وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم المكتبات

تخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

مذكرة ماسترتحت عنوان

الرقمنة وأثرها في تطوير الخدمة المكتبية

دراسة وجهة نظر العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبتين:

- الوافي أسماء
- سحلي عبير

تحت إشراف الأستاذ :

د. بن عميرة عبد الكريم

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أولم خديجة	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
بن عميرة عبد الكريم	أستاذ محاضر – أ-	مشرفا
بودويرة الطاهر	أستاذ محاضر – ب -	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

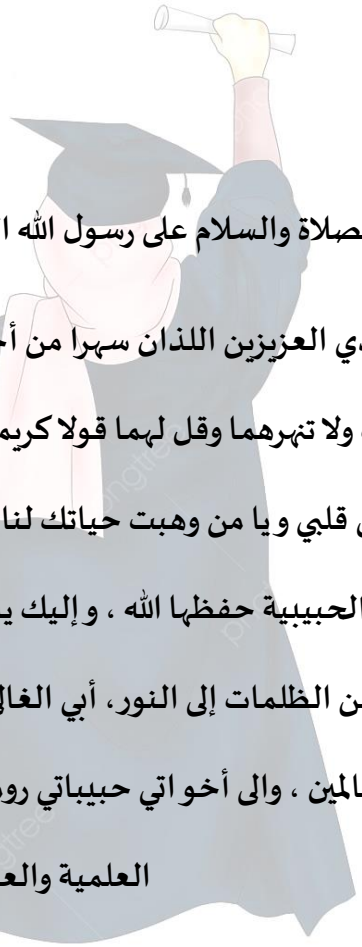

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وبعد :

أهدي هذا العمل إلى والدي العزيزين اللذان سهرا من أجل راحتي ورعايتي اللذان قال فيهما الله سبحانه وتعالى: "ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما" ، إليكِ يا من جُعلت الجنة تحت قدميك و يا من زرعت الإرادة والعزم في قلبي و يا من وهبت حياتك لنا و أنرت لنا السبيل ، إلى التي لو أهديتها حياتي لن أوفيها حقها أمي ثم أمي الحبيبة حفظها الله ، و إليك يا من كنت الأب والسند و يا من علمني أن العلم سراج يخرج الإنسان من الظلمات إلى النور، أبي الغالي . اللهم أحفظهما وبارك لهما في عمرهما و لا تحرمني منهما يا رب العالمين ، والى أخواتي حبيباتي روميسة وبراءة حفظهما الله ووفقهما في حياتهما العلمية والعملية

الى خالي يحي العزيز والصغير باسم يوسف انبته الله نباتا حسنا

الى صديقتي الغالية رميسة حفظها الله وشفا والدتها

والى سناء وفقها الله فيما تبقى من مشوارها الجامعي

وإلى صديقتي عبير التي ر افقتني طيلة مشواري الجامعي

أسماء

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وبعد :

أهدي هذا العمل إلى والدي العزيزين اللذان سهرا من أجل راحتي ورعايتي اللذان قال فيهما الله سبحانه وتعالى: "ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما" ، إليكِ يا من جُعلت الجنة تحت قدميك و يا من زرعت الإرادة والعزم في قلبي و يا من وهبت حياتك لنا و أنرت لنا السبيل ، إلى التي لو أهديتها حياتي لن أوفيها حقها أمي ثم أمي الحبيبية حفظها الله ، و إليك يا من كنت الأب والسند و يا من علمني أن العلم سراج يخرج الإنسان من الظلمات إلى النور، أبي الغالي . اللهم أحفظهما وبارك لهما في عمرهما و لا تحرمني منهما يا رب العالمين ، والى أخي أكرم و أختي إيمان حبيباتي حفظهما الله ووفقهما في حياتهما العلمية والعملية ، وإلى صديقتي أسماء التي رافقتني طيلة مشواري الجامعي .

عبير

شكروتقدير

نشكر الله عز وجل على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ، والذي وفقنا على إتمام هذا العمل المتواضع و نصلي على سيدنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين أما بعد :

بداية نتقدم بخالص الشكر والتقدير الامتنان إلى الأستاذ المشرف " بن عميرة عبد الكريم" الذي تكرم بالإشراف على هذه المذكرة ولمساعدته لنا وتقديمه لنا الإرشادات والتوجيهات وكل الشكر للجنة المناقشة ولكل لمن ساهم في عملنا من قريب أو بعيد لإتمام

هذا العمل نسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناتكم

قائمة المحتويات

الإهداء	
شكر وتقدير	
مقدمة	
الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة	
1 إشكالية الدراسة	03
2 التساؤلات الفرعية	03
3 فرضيات الدراسة	04
4 أهمية الدراسة	04
5 أهداف الدراسة	04
6 أسباب اختيار الموضوع	05
7 الدراسات السابقة	05
8 ضبط المصطلحات	07
الفصل الثاني مدخل إلى الرقمنة	
تمهيد	11
1 مفهوم الرقمنة	12
2 اهمية الرقمنة	12

3 اشكال الرقمنة	13
3.1 الرقمنة في شكل صورة	13
3.2 الرقمنة في شكل نص	14
3.3 الرقمنة في شكل اتجاهي	14
4.أهداف الرقمنة	14
5.خطوات الرقمنة	15
6.مميزات الرقمنة	18
7.معوقات الرقمنة	18
8.متطلبات الرقمنة	19
خلاصة	25
الفصل الثالث : المكتبة الرقمية وخدمات المعلومات الحديثة	
تمهيد	28
أولا : ماهية المكتبة الرقمية	29
1.1نشأة المكتبة الرقمية وتطورها	29
2.1 المكتبة الرقمية والمصطلحات ذات الدلالة	30
1.2.1 المكتبة الرقمية	30
2.2.1 المكتبة الالكترونية	32

3.2.1 المكتبة الافتراضية	33
3.1 أهداف المكتبة الرقمية	34
4.1 وظائف المكتبة الرقمية	35
5.1 مراحل التحول إلى المكتبة الرقمية	37
6.1 مزايا المكتبة الرقمية	38
7.1 عيوب المكتبة الرقمية	40
ثانيا : المكتبة الجامعية و الرقمنة	40
1.2 تعريف المكتبة الجامعية	40
2.2 دوافع المكتبات الجامعية لتطبيق الرقمنة	41
3.2 معوقات تطبيق الرقمنة في المكتبات الجامعية	42
ثالثا : خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية	43
1.3 خدمة الدوريات	43
2.3 خدمة الترجمة	44
3.3 خدمة استرجاع المعلومات	45
4.3 خدمة الانترنت	45
خلاصة	48

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية	
تمهيد	51
أولا التعريف بمكان الدراسة الميدانية	52
1.1 جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة	52
2.1 التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة	52
1. 3 الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية لجامعة العربي التبسي تبسة	53
4.1 مبنى المكتبة	54
5.1 طاقم المكتبة	54
6.1 العمليات الادارية	55
7.1 العمليات الفنية	55
8.1 خدمات القراء	57
ثانيا : عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية	58
1.2 إجراءات الدراسة الميدانية	58
1.1.2 حدود الدراسة ومجالاتها	58
2.1.2 منهج الدراسة	59
1.2. 3 أدوات جمع البيانات	59
4.1.2 مجتمع الدراسة	59
5.1.2 عينة الدراسة	59
2.2 نتائج الدراسة الميدانية	60

1.2.2 تحليل المحاور	60
2. 2.2 النتائج العامة للدراسة	73
2.2 النتائج على ضوء الفرضيات	74
3.2 المقترحات	75
خاتمة	76
قائمة المصادر والمراجع	
ملخص الدراسة	

قائمة الجداول

الرقم	موضوع الجدول	رقم الصفحة
01	طاقم المكتبة	54
02	عينة العاملين المستجوبين في المكتبة المركزية لجامعة تبسة	60
03	بيانات شخصية	60
04	الشهادات المتحصل عليها بالنسبة للعاملين	61
05	مكان العمل	62
07	مفهوم الرقمنة بالنسبة للعاملين	62
08	توفر شبكة الاتصال في المكتبة المركزية	63
09	إتاحة المعلومات في المكتبة	63
10	وجود جدوى علمية و اقتصادية من رقمنة أرصدة الوثائق	64
11	توفر الموارد المالية في المكتبة	64
12	توفر الموارد البشرية في الإعلام الآلي	65
13	استخدام العاملين للحاسب الخاص	65
14	مجالات استخدام الحاسب الآلي لدى العاملين	66
15	استخدام الأنترنت بالنسبة للعاملين	67
16	الخبرة الكافية للموظفين لتطبيق الرقمنة	67
17	تدريب العاملين	68
18	مدى الاستفادة من التربصات الميدانية	68
19	مكان التكوين العاملين	69
20	طبيعة التكوين	69
21	القوانين والتشريعات	70
22	كفاءة القوانين الحالية لرقمنة الأرصدة الوثائقية	71
23	حقوق الملكية الفكرية	71
24	خدمات المعلومات ورقمنة الأرصدة الوثائقية	72

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	الهيكل التنظيمي للمكتبة	53

مقدمة

أمام الانفجار المعرفي الهائل ، والتطور التقني الكبير بدأت متطلبات الحياة العصرية تشكل عبئا ثقيلا على المؤسسات التعليمية بصفة عامة ، والمكتبات الجامعية بصفة خاصة حيث عجزت الطرق التقليدية عن تقديم المعلومات وأصبحت غير مواكبة لتطورات العصر . فالمكتبات ومراكز المعلومات نقاط اشعاع ومقياس لحضارة الأمم والشعوب لما تحتويه من ارث حضاري وثقافي للأمم حيث يقاس تقدم وتطور المكتبات بما تقدمه من خدمات لروادها .

في حين يعتبر علم المكتبات والمعلومات من العلوم الحديثة والمتطورة التي تتعامل مع مصادر المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها حفظا ومعالجة واسترجاعا وبثا ، باستخدام الرقمنة لخدمة مجتمع المستفيدين . فمع ظهور الرقمنة أخذت المكتبات تخرج عن اطارها المألوف والمحدود داخل الجدران وأصبحت تضم مجموعات من أوعية المعلومات التقليدية والالكترونية المنظمة . فقد استفادت المكتبات من التطورات التقنية والاتصالات ، وبدأت تخرج بمحتوياتها الى المستفيدين في أماكن تواجدهم . وعلى هذا الأساس كان الموضوع المختار للدراسة تحت عنوان الرقمنة و أثرها في تطوير الخدمة المكتبية من وجهة نظر العاملين بالمكتبة المركزية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي .ولقد اجتمعت لدينا جملة من الدوافع والأسباب التي جعلتنا نخوض في هذا الموضوع دون أي موضوع اخر وهي بدرجة أولى الاهتمام الشخصي بموضوع الرقمنة والتطور التكنولوجي في مجال المكتبات . وبالتالي معالجة موضوع الرقمنة فرصة لاستثمار المعارف السابقة وترسيخ واكتشاف معارف جديدة . دون أن مثل هذه الدراسات تساهم في الاطلاع على واقع المكتبات الجزائرية . ومن أجل الاحاطة أكثر بالموضوع تطرقنا الى جانبين نظري وميداني . ففي الجانب النظري ثلاثة فصول والجانب الميداني فصل واحد . حيث تمحورت فصول الباب النظري والمفاهيمي حول جوانب نظرية مختلفة للموضوع المعالج . وما تجدر الاشارة اليه أن كامل فصول الدراسة النظرية والميدانية خصصت بتمهيد وخلاصة.

كان الفصل الأول من الباب النظري بعنوان الاطار المنهجي للدراسة من خلال تحديد الاشكالية اضافة الى عناصر أخرى مرتبطة بها كالتساؤلات والفرضيات والتطرق الى أهمية الدراسة والمعارف التي تسعى الى تحقيقها والدراسات السابقة والتي نهدف من خلالها الى تحديد الجوانب الأكثر تناولا لدراستنا من قبل الدراسات السابقة ثم سلطنا الضوء على المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بموضوع البحث .

في حين عالج الفصل الثاني الرقمنة وذلك من خلال تسليط الضوء على مفهومها و أنواعها ومتطلباتها ومعوقاتها .

أما الفصل الثالث كان بعنوان المكتبة الرقمية وخدمات المعلومات الحديثة من خلال تحديد المفهوم والمكتبة الجامعية ودوافع رقمنتها ومزايا ومراحل التحول الى مكتبات الرقمية وكذا الخدمات المكتبية الحديثة .

أما الفصل الميداني قد خصص للدراسة التطبيقية اذ يمثل هذا الفصل ركيزة الدراسة حيث قمنا في هذا الفصل بوضع استمارة استبيان و من ثم تحليل أسئلة الاستبيان للإجابة على الفرضيات بالإضافة الى عرض نتائج ومقترحات الدراسة ، وفي خاتمة هذا البحث حاولنا وضع حوصلة عامة حول موضوع الدراسة كما اعتبرنا ان هذا البحث مفتوحا كون هذا الموضوع يحتاج الى المتابعة للوقوف على المستجدات .

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإنهاء هذا الجزء البسيط من بحث عميق يحتاج الى المتابعة الدائمة . والله الموفق وبه نستعين .

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1 ـ اشكالية الدراسة

2 ـ التساؤلات الفرعية

3 ـ فرضيات الدراسة

4 ـ أهمية الدراسة

5 ـ أهداف الدراسة

6 ـ أسباب اختيار الموضوع

7 ـ الدراسات السابقة

8 ـ ضبط المصطلحات

1 . إشكالية الدراسة :

شهد العصر المعاصر خاصة في العقد الأخير تغيرات جذرية في مجال مصادر المعلومات ومعالجتها فيما يرتبط بالتنظيم والحفظ والاسترجاع والإتاحة خاصة مع تطبيق الرقمنة وإتاحة مصادر المعلومات عبر المنصات الالكترونية الرقمية وعلى رأسها شبكة الانترنت . مما جعل تطبيق خيار رقمنة مصادر المعلومات من أبرز الطموحات التي تسعى مؤسسات المعلومات جاهدة إلى تنفيذه وبحاجة أساسية إليه حتى تحسن من خدماتها المتنوعة لمصادر المعلومات ، وتكتسب الرقمنة في المكتبات ومراكز المعلومات خاصة المكتبات الجامعية أهمية متزايدة لما تتمتع به من مزايا خاصة سهولة الوصول إلى مصادر المعلومات وتشاطرها كما تضمن حداثتها وسهولة طباعتها وتحميلها وتخزينها عبر شبكات المعلومات على مدار الوقت وفي كل مكان عبر المساحات الشاسعة ، كما تدعم خدمة البحث والاسترجاع .

وعلى ضوء ذلك تسعى المكتبات الجامعية بصفة عامة إلى محاولة تبني خيار رقمنة مصادر معلوماتها وإتاحة خدماتها للمستفيدين نهائيا ومواكبتها مع متطلبات العصر . إلا انه من الملاحظ أن المكتبة المركزية لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بتبسة رغم توافر الإمكانيات المادية والمتطلبات البشرية والمالية إلا إنها لازالت بعيدة عن تبني تطبيق الرقمنة رغم التوصيات والتعليمات من قبل الجهات المسؤولة عن الجامعات والمكتبات الجامعية الجزائرية من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والإدارة الوصية للجامعة . وهو ما يقودنا لطرح الإشكالية التالية : عن سبب قصور تطبيق الرقمنة بمكتبة الشهيد الشيخ العربي التبسي رغم توفر الإمكانيات المادية والبشرية .

وبمعنى آخر **ما هي معوقات تطبيق الرقمنة بالمكتبة المركزية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي رغم توفر الإمكانيات المادية والبشرية ؟**

2 . التساؤلات الفرعية :

- ما المقصود بالرقمنة والمكتبات الرقمية ؟
- هل الشروط والمتطلبات المادية والمالية كافية لتطبيق تكنولوجيا الرقمنة في المكتبة المركزية لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بتبسة ؟
- ما هي الخدمات المكتبية الرقمية ؟

3 . فرضيات الدراسة:

- ❖ تمتلك المكتبة المركزية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي الشروط والمعايير المادية الكافية لتطبيق الرقمنة .
- ❖ مستوى تكوين العاملين في المكتبة المركزية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي على الوسائل التكنولوجية لا يساعد على تطبيق الرقمنة .
- ❖ القوانين والتشريعات في الجزائر لا تسمح بتطبيق الرقمنة .

4 . أهمية الدراسة :

لهذا الموضوع أهمية كبيرة من الناحية العلمية وكذا من الناحية العملية :

العلمية :

- ❖ يعمل هذا البحث على اثراء موضوع الرقمنة في المكتبات الجامعية .
- ❖ تقديم رؤية عن الاتجاه الذي تسير فيه المكتبات من أجل تطبيق تكنولوجيا الرقمنة .

العملية :

- ❖ يؤدي هذا البحث الى التعرف على واقع الرقمنة بالنسبة للعاملين في هذا المجال .
- ❖ يجذب الانتباه الى أهمية الرقمنة وتأثيرها على الخدمات المكتبية .
- ❖ تنمية الوعي لدى العاملين .
- ❖ التشجيع على مواكبة التطورات .
- ❖ أهمية الرقمنة ودورها في تحسين مجالات العمل .

5 . أهداف الدراسة :

نسعى من خلال ما تطرقنا إليه في هذه الدراسة إلى ما يلي :

- ❖ التعرف على الرقمنة .
- ❖ التعرف على الخدمة المكتبية الرقمية .
- ❖ التعرف على واقع المكتبة المركزية بجامعة تبسة والتعرف على وجهة نظر العاملين بها .

6 . أسباب اختيار الموضوع :

. الأسباب الذاتية :

- ارتباط الموضوع بالتخصص .
- البحث في مجال التكنولوجيا والتطور الرقمي .
- البحث في ميدان التخصص وهو ما يتعلق بالخدمة المكتبية .
- الاهتمام الشخصي بموضوع تأثير الرقمنة على الخدمة المكتبية .
- الرغبة في جعل التخصص مواكب للعصرنة والتطور والحداثة .

. الأسباب الموضوعية :

يهدف بحثنا في هذا الموضوع باعتباره موضوع عصر السرعة والمعلوماتية إلى جملة من الأهداف والتي يمكن حصرها في تسليط الضوء على الرقمنة ودورها في تحسين الخدمة المكتبية ومعرفة وجهة نظر العاملين بالمكتبة المركزية بجامعة تبسة وبذلك تطرقنا إلى هذا الموضوع للتطلع على مفهوم الرقمنة ومفهوم الخدمة المكتبية الرقمية والتطلع على مستجدات التقدم التكنولوجي ودوره في تحسين خدمات المكتبة .

7 . الدراسات السابقة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على بحوث علمية لها علاقة بموضوع بحثنا ومن بين الدراسات العلمية نذكر ما يلي :

- **الدراسة الأولى :**

سالم بوشيوة . الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية : دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة . بالجزائر . 2007 ، 2008 .

تناولت هذه الدراسة موضوع الرقمنة في المكتبات الجامعية حيث بحثت في شقها النظري في الجوانب العامة والخاصة لتقنية الرقمنة وحاولت الدراسة أن تؤسس خلفية نظرية كافية وشاملة ملمة بالجوانب التقنية لهذه التقنية . كما حاولت هذه الدراسة بعث تطبيق هذه التكنولوجيا في الميدان ومن خلال هذه الدراسة توضحت النتائج التالية :

أنه ليس من الضروري أن تحول المكتبة كل مجموعاتها إلى الأشكال الرقمية .بل يجب أن تركز على المواد والمطبوعات في المجالات الأكثر أهمية بالنسبة للمكتبة والمستفيدين منها بحيث تخدم أهدافها بشكل كبير لأنه غالبا ما يكون التركيز عند التغيير على وجود الحلول التقنية كالأجهزة والبرمجيات .

- **الدراسة الثانية :**

مبروكة بعضي ، فتيحة براي . واقع تطبيق الرقمنة بالمكتبات الجامعية : المكتبة المركزية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي " أنموذجا" . بتبسة. 2017، 2018 .

اشتملت هذه الدراسة على مقدمة وخاتمة وخمس فصول حيث حاول فيها الباحثين إعطاء صورة عن واقع تكنولوجيا المكتبة الرقمية من خلال رصد المشاريع القائمة لكن يبقى واقع المكتبات الجزائرية في الجزائر بصفة عامة ومكتبة الشهيد حمه لخضر بصفة خاصة تعاني من عراقيل تجسيد مظاهر البيئة الرقمية .

- **الدراسة الثالثة :**

سمير مصباحي ، عماد مباركة . خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية بين الواقع والمأمول من وجهة نظر المكتبيين : دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي . تبسة . 2017 / 2018.

اشتملت هذه المذكرة على مقدمة وخاتمة وأربعة فصول حيث كانت نتائج الدراسة كالتالي :

- ❖ تقدم المكتبة المركزية بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي خدمات معلومات متطورة وحديثة و مسايرة لتقنية المعلومات على الرغم من وجود بعض النقائص .
- ❖ عدم وجود تسيير واضح و مهيكل يعتبر أكبر عائق يواجه تطوير خدمات المعلومات .
- ❖ تسعى هذه المكتبة للاستثمار في التقنيات الحديثة لتقديم خدمات تتماشى مع احتياجات المستفيدين .

- **الدراسة الرابعة :**

بوغاري مصطفى ، العرباوي الطاهر ، واقع رقمنة المكتبات الجامعية الجزائرية : المكتبة المركزية بجامعة مستغانم أنموذجا . قسنطينة . 2020 / 2021 .

اشتملت هذه المذكرة على مقدمة وخاتمة وعلى فصلين فصل نظري وفصل ميداني وكانت نتائج هذه الدراسة كالتالي :

- ❖ تعد الظروف العامل الأساسي في توجيه المكتبات الجامعية نحو الرقمنة .
- ❖ تمتلك المكتبة شروط ومؤهلات مادية وبشرية لتطبيق الرقمنة .
- ❖ تنتهج المكتبة المركزية الجامعية بجامعة مستغانم الأولوية لرقمنة المذكرات والأطروحات والمذكرات .

- **الدراسة الخامسة :**عماري نعيمة ، حمايدي نجاة . واقع الرقمنة في المكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية ITA بمستغانم . مستغانم . 2020 / 2021 .

اشتملت هذه المذكرة على مقدمة وخاتمة وأربعة فصول وكانت نتائج هذه الدراسة كالتالي :

- ❖ أن متطلبات الرقمنة غير متوفرة بشكل كلي في المكتبة .
- ❖ رقمنة الرصيد الوثائقي في المكتبة ساهم بشكل إيجابي في مساعدة الطلاب على البحث أن تطبيق مشروع رقمنة ناجح لابد من تخطيط مسبق له .

8 . ضبط المصطلحات :

من خلال الدراسة سواء في الجانب النظري أو الميداني تم استخدام مجموعة من المصطلحات تحدد مفاهيمها كما يلي :

الرقمنة : تختلف وتتعدد المفاهيم المتعلقة بها تبعا للسياق الذي تستخدم فيه ،حيث يلاحظ أن

الرقمنة تعني :

مجال الحاسب الآلي : تحويل البيانات إلى شكل رقمي بحيث يمكن معالجتها بواسطة الحاسب .

في سياق نظم المعلومات : تحويل النصوص المطبوعة مثل الكتب الصور سواء كانت صور فوتوغرافية أو إيضاحات أو خرائط ...) وغيرها من المواد التقليدية التي يمكن أن تقرأ[1] إلى الأشكال التي يقرأ فيها بواسطة الحاسب الآلي . وذلك من خلال استخدام نوع من أجهزة الماسح الضوئي أو عن طريق الكاميرا الرقمية ، والتي ينتج عنها أشكال يتم عرضها على شاشة الحاسب الالي .[2]

المكتبة الجامعية : هي المكتبات التي تنشأ في المعاهد و الكليات والجامعات المخول لها القيام بالمرحلة التعليمية العليا أي ما بعد التعليم الثانوي وتستمد المكتبة الجامعية بكافة أشكالها كالمكتبة المركزية ، مكتبة كلية ، مكتبة قسم ، مكتبة معهد ... إلخ أهميتها وأهدافها من أهداف الجامعة ذاتها لذا فإن رسالة المكتبة جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة التي ترتكز في التعليم والبحث العلمي بهدف إعداد إنسان مزود بأصول

[1] نبيل ، عكنوش . المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية : تصميمها وإنشاؤها . مكتبة الأمير عبد القادر أنموذجا . رسالة دكتوراه : علم المكتبات والمعلومات : قسنطينة ، جامعة منتوري ، 2010 . ص 167 .
[2] المرجع نفسه ، ص 147 .

المعرفة وطرق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة ، وبذلك فهي أيضا مصدر أساسي لرفع مستوى الإنسانية وتنمية الثروة البشرية .[1]

.**المكتبة الرقمية :** هي أوعية تقليدية يتم تحويلها إلى شكل إلكتروني باستخدام مجموعات من التجهيزات والتقنيات مثل الماسحات الضوئية Scanners وهذه المصادر يمكن أن تكون عبارة عن مقالات مختزنة ومعالجة ومتاحة من خلال أدوات وتقنيات وبرمجيات خاصة بالرقمنة .[2]

[1] طه عشري ، نجلاء عبد الفتاح . المكتبات الإلكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع ، القاهرة : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2014م . ص 36 - 37 .
[2] المرجع نفسه ، ص 86 .

الفصل الثاني

مدخل إلى الرقمنة

تمهيد

1 مفهوم الرقمنة

2 أهمية الرقمنة

3 أشكال الرقمنة

3 - 1 الرقمنة في شكل صورة

3 - 2 الرقمنة في شكل نص

3 - 3 الرقمنة في شكل اتجاهي

4 - أهداف الرقمنة

5 - خطوات الرقمنة

6 - مميزات الرقمنة

7 - معوقات الرقمنة

8 - متطلبات الرقمنة

خلاصة

تمهيد :

يشهد العالم تطورا علميا هائلا في مجال الأنترنت و التكنولوجيا في كافة التخصصات والمجالات حيث أصبحت التكنولوجيا لابد منها في حياتنا اليومية ، و من بين التخصصات التي تأثرت بهذا التطور الحاصل المكتبات الجامعية حيث أن إشكالية رقمنة مصادر المعلومات هي أحد التوجهات التحولية نحو مزامنة التطور و التقدم الحاصل ، الأمر الذي جعل الكثير منها يتجه نحو تحولها رقميا وتطويرها والانفاق عليها واتاحتها عبر شبكة الانترنت حتى تساهم في انتشار المعلومات والحفاظ عليها التوفير من الحيز الذي تشغله .

1 مفهوم الرقمنة :

رقمن : digitaliser

هي تحويل الرموز التماثلية إلى بيانات حاسوبية ، حيث تكون ملفات الفيديو والصوت على مجموعات من التجهيزات والتقنيات مثل الماسحات الضوئية .[1]

الرقمنة هي العملية التي يتم بمقتضاها تحويل البيانات إلى شكل رقمي لمعالجتها بواسطة شكل ملفات رقمية بصيغ مختلفة .[2]

كما تعرف الرقمنة على انها أوعية تقليدية يتم تحويلها إلى شكل الكتروني باستخدام الحاسب . وعادة ما يستخدم مصطلح الرقمنة في نظم المعلومات للإشارة إلى تحويل النص المطبوع أو الصور الى إشارات ثنائية باستخدام احد أجهزة الماسح الضوئي، يمكن عرضها على شاشة الحاسب .[3]

كما ان الرقمنة هي عملية تحويل مصادر المعلومات إلى مختلف أشكالها كتب دوريات ، صور تسجيلات صوتية ... إلى شكل مقروء أليا بواسطة استخدام الحاسب الآلي عبر النظام الرقمي Bits والذي يعد وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات إلى قائم على استخدام الحاسب الآلي ، وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية ، المتخصصة .[4]

تعريف اجرائي : هي عملية تحويل البيانات ومختلف مصادر المعلومات الى شكل رقمي بحيث يتم معالجتها بواسطة الحاسب الالي .

2 - أهمية الرقمنة :

لها فوائد كثيرة يمكن ان نذكر أهمها فيما يلي :

- ❖ إتاحة الدخول إلى المعلومات بصورة واسعة و معمقة بأصولها و فروعها .
- ❖ سهولة و سرعة تحصيل المعرفة و المعلومات من مفرداتها .
- ❖ القدرة على الطباعة للمعلومات منها عند الحاجة و إصدار صور طبق الأصل عنها .
- ❖ الحصول على المعلومات بالصوت و الصورة بالألوان أيضا .

---

[1] طه عشري ، نجلاء عبد الفتاح . المكتبات الالكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع . القاهرة : دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2014 . ص 86 .

[2] معاوي ، صلاح الدين . مجلة الإذاعات العربية . مجلة فصلية تصدر عن اتحاد إذاعات الدول العربية . ع 2 ، 2013 . ص20 .

[3] عيسى صالح محمد ، عماد . المكتبات الرقمية : الأسس النظرية والتطبيقات العلمية . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2006. ص 219 .

[4] نبيل ، عكنوش. المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية : تصميمها وانشاؤها : مكتبة جامعة الأمير عبد القادر نموذجا : رسالة دكتوراه . : علم المكتبات والمعلومات : قسنطينة : جامعة منتوري ، 2011/2010م . ص 148 .

- ❖ نقص التكاليف للحصول على المعلومات .
- ❖ امكانية التكامل مع الوسائل الأخرى : الصوت ، الصورة ، الفيديو
- ❖ حماية المجموعات الأصلية و النادرة .
- ❖ التشارك في المصادر المجموعات .
- ❖ الاطلاع على النصوص .
- ❖ يمكن أن تمثل الرقمنة فرصة الاستفادة القصوى من مصادر المعلومات القيمة أو النادرة ، و التي يمكن أن تكون في بعض الأحوال غير منشورة على نطاق واسع .

كل هذا لأنها تتميز عن غيرها من التكنولوجيات الأخرى بتقليص الوقت و المكان ، و اقتسام المهام الفكرية مع الآلة ، تكوين شبكات الاتصال ، التفاعلية ، اللاتزامنية ، اللامركزية ، قابلية التوصيل ، قابلية التحرك و الحركية ، اللاجماهرية ، الشيوع والانتشار ، العالمية .[1]

3 - أشكال الرقمنة :

1.3 الرقمنة في شكل صورة mode image : تمثل مساحة كبيرة من حيث الاستعمال في التخزين ، و تشمل كل من الكتب و المخطوطات القديمة و خاصة في دراسة القيم الفنية لا النصية ، و تشمل عدة نقاط تدعى بيكسال pixel و هي فيما يلي :

- أحادي 1 بايت لصورة أبيض و أسود noire et blanc و تمثل ببايت واحد بقيمتين أبيض و أسود ، و هي طريقة جد اقتصادية من ناحية الحفظ و سهلة التطبيق على الوثائق الحديثة ، و شديدة الوضوح و صعبة في التعامل للوثائق القديمة ، التي تتعرض للرطوبة و التلف لقراءتها من طرف الماسح الضوئي .
- 8 بايت لصورة مستوى رمادي niveau de gris : يتطلب عدد كبير من البيكسال لمساحة أكبر على مستوى الذاكرة و هي تحفظ الوثائق القيمة جدا عكس آحادي بايت .
- 24 بايت أو أكثر لصورة ملونة en couleur : هو الأخر يتطلب عدد كبير من البيكسال لمساحة كبيرة في الذاكرة ، إلا أنه يختلف عنه كون أن كل 1 بيكسال يقابله في الترميز ثلاثة ألوان أساسية أحمر و أخضر و أزرق ، و كل لون بعدد معين من البتات ، و هذا لنوع و حجم الملفات الكبيرة جدا ، مقارنة بالنوعين السابقين.

[1] بغدادي ايمان ، رماش سمية . (تكنولوجيا الرقمنة في المكتبات الجامعية) . مجلة أوراق بحثية ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية . جانفي - جوان (2022) ، ع 1 . جامعة زياش عاشور بالجلفة (الجزائر) . ص 78 .

3. 2 الرقمنة في شكل نص mode texte : يسمح بالبحث داخل النص مباشرة مع الوثائق الإلكترونية بواسطة برمجية التعرف الضوئي على الحروف بداية من وثيقة في صورة مرقمة والتي تقوم بتحويل النقاط المكونة للصورة إلى رموز و علامات و حروف مع إمكانية تعديل و تصحيح الأخطاء .[1]

3.3 الرقمنة في شكل اتجاهي mode vectoreil: و يعتمد على العرض باستعمال الحسابات الرياضية خاصة في مجال الرسوم بوجود الحاسب الآلي ، و بالتحويل من الشكل الورقي إلى الشكل الاتجاهي بهدف نشر و تبادل المعلومات المقروءة إلكترونيا ، بشكل يحفظ المادة التي يتم تبادلها و تأخذ الجوانب التالية : الدقة بالنسبة لتقنية PDF، الحجم المضغوط PDF ملفات PDF .[1]

4 أهداف الرقمنة :

و هي عدة أهداف تتوزع على المستويات التالية :

.**الحفظ :** حيث أن الوسائط الرقمية تعد أقل عرضة للتلف و الضرر ، مقارنة بالوسائط الورقية التي تتعرض لعدة أخطار .

.**التخزين :** أما بخصوص التخزين فإن قرص مضغوط واحد يمكنه تخزين آلاف الصفحات فما بالك بقرص رقمي DVD إذن الرقمنة توفر علينا الكثير من المساحات .

.**الاقتسام :** من خلال الشبكات و خصوصا شبكات الأنترنت سمحت للرقمنة بالاطلاع على نفس الوثيقة من قبل مئات الأشخاص في نفس الوقت .

.**سرعة الاسترجاع وسهولة الاستخدام :** تتميز النظم الرقمية بسرعة كبيرة في الاسترجاع حيث أنه عندما نحول المواد المكتبية و الوثائقية إلى شكل رقمي يمكن للمرء استرجاعها في ثوان بدلا من دقائق .

.**الربح المادي :** من خلال بيع المنتج الرقمي على أقراص مليزرة أو إتاحته على الشبكة و لا يقصد بالربح هنا الإتجار بقدر ما هو الحصول على عائد مادي يغطي هامش من التكلفة لضمان استمرار العمليات .

كما أن الرقمنة تسعى و تهدف إلى تحسين خدمات المكتبات و تطويرها بشكل يجعلها تتماشى مع المكتبات المتطورة في العالم ، مع تنويع هذه الخدمات لتلبية احتياجات المستفيدين .

1 بغدادي ايمان ، رماش سمية . المرجع السابق . ص 79 .

.بالإضافة إلى تطوير نظم المكتبات و مراكز المعلومات ، دراسة محيطها للتعرف على أداء النظام الحالي ، و تقدير جدوى النظام الجديد الذي تريده المكتبة لتلبية احتياجات المستفيدين و الباحثين المتزايدة و السرعة في إتاحتها .[1]

5- خطوات الرقمنة :

تمر عملية رقمنة مصادر المعلومات بعدد من المراحل :

- مرحلة الإعداد :

تلزم مرحلة الإعداد الجيد لمشروعات الرقمنة في المكتبات و مؤسسات المعلومات تحديد استراتيجية عامة لعملية الرقمنة تتمثل في ثلاث نقاط أساسية أولها وضع خطة الرقمنة ، ثانيها إعداد دراسة الجدوى ، ثالثها الاسترشاد بالتجارب السابقة و الأخذ بالمعايير المقننة .

. مرحلة الاختيار:

من الأسئلة المبدئية التي يجب الإجابة عليها قبل البدء بمشروعات الرقمنة ما الأولويات و الأسس التي سيتم بناء عليها اختيار المصادر المعلوماتية التي سيتم رقمنتها ، و تحدد الإجابة بعدد من العوامل التي تتحكم في تحديد أسس الاختيار و أولوياته و التي تختلف حسب نوعية المكتبة و مجتمعها .

و من أوليات الاختيار نذكر منها :

- امتلاك المكتبة أو مؤسسة المعلومات حقوق الملكية الفكرية للمصادر المنتقاة للرقمنة حيث يعد امتلاك المكتبة لحقوق نشر المحتوى أو حصولها على تصريح من مؤسسات النشر بالموافقة على إتاحة و رقمنته من أولويات اختياره تفاديا للوقوع في المشاكل القانونية .
- سقوط حقوق التأليف و النشر عن المصادر المعلوماتية المنتقاة للرقمنة

- مرحلة التجهيز:

تشمل مرحلة تجهيز مصادر العناصر كالآتي :

- المعلومات التي سيتم اختيارها للرقمنة عدد من العناصر كالتالي :
- سحب المصدر المعلوماتي من الرفوف .

[1] سهيلة ، مهري . المكتبة الرقمية في الجزائر : دراسة الواقع وتطلعات المستقبل : مذكرة ماجستير : علم المكتبات والمعلومات : قسنطينة : جامعة منتوري . 2005/2006 . ص82- 83 .

- فحص النسخ لاستبعاد النسخ المكررة .
- تخصيص رقم مسلسل للمتابعة .[1]

- مرحلة التحويل الرقمي :

تتبع مرحلتا الاختيار و التجهيز مرحلة التحويل الرقمي .

- مرحلة الاختزان و الحفظ الرقمي :

مرحلة الاختزان و الحفظ الرقمي مرحلة مهمة ، لأنها ركيزة لعمليات البحث و الاستغلال و تداول المعلومات لذا من غير المعقول استخدام نظام رقمي دون التفكير في نظام الخزن و الحفظ ، و تكمن أهميتها في ضمان استخدام و إتاحة المصادر المعلوماتية المرقمنة على المدى البعيد ، ذلك أن معدلات تطور العتاد و البرمجيات و أشكال الملفات تؤدي إلى زيادة احتمالية عدم إمكانية قراءة المحتوى المرقمن و ذلك على العكس من حفظ المصادر المطبوعة الذي لا يتعدى الكيان المادي للوعاء .[2]

مرحلة تنظيم مصادر المعلومات المرقمنة :

تعد عملية تنظيم مصادر المعلومات المرقمنة المتمثلة في عدد من الكيانات الرقمية Digital Objects المتناثرة على وسائط التخزين الثانوية أمرا حيويا و هاما حيث لا يمكن للمستخدم الوصول إلى محتواها إلا من خلال التنظيم ، و تنظم هذه المجموعات إما تنظيما ماديا Physical Organization يمكن لبرامج نظام المكتبة التعرف عليها و إدارتها أو تنظيمها منطقيا Logical Organization يسمح للمستخدم بتصورها .

مرحلة البحث و الاسترجاع :

إن التحدي الحقيقي لمشروع المكتبة للرقمنة يتمثل في تصميم أدوات تسمح بالبحث في مخرجاته وتتيح إمكانية الاسترجاع منها حيث أن المحتوى المرقمن محتوى ديناميكي وليس مجرد بديل مقروء آليا لنظيره المطبوع كما أن توفير بديل رقمي في شكل صور غير قابلة للبحث قد يناسب جزئيا احتياجات بعض المستفيدين ولكن ليس الكل حيث يفضل البعض بطبيعة الحال الإبحار في النص الرقمي مما يتطلب تطوير آليات بحث و تقنيات عرض تتوافق مع ديناميكية المحتوى و تستفيد منه أيما إفادة ،ولجعل هذه الصور قابلة للبحث و الاسترجاع يجب ان تقوم المكتبة باستخدام خطة الميتاداتا المناسبة مثل معيار Mets الذي يستخدم لإحضار أنواع مختلفة من ميتاداتا و الصور معا كذلك تمثيل العلاقات بين النصوص المتعددة التي

[1] أحمد ، يس نجلاء . الرقمنة و تقنياتها في المكتبات العربية . القاهرة : العربي للنشر و التوزيع . 2012. ص 32- 35.

[2] أحمد ، يس نجلاء . المرجع السابق ص 38 .

تشكل معا كيان رقمي واحد (مثل الصور عالية الجودة و الصور المغنطة التي تمكن المستفيدين من إيجاد صور المصدر المعلوماتي و التفريق بينهما) كما تسمح بإعادة استخدام هذه المصادر المعلوماتية وتساعد على إمكانية إدراجها ضمن مجموعات المشروعات الأكبر.[1]

مرحلة إدارة المحتوى الرقمي :

إدارة المحتوى هو جزء من مشروع الرقمنة الخاص بتحديث وتدعيم و تطوير و تعديل وحفظ ومتابعة التغيرات الواقعة على كم معين من المحتوى عبر الزمن وتدار هذه العملية بواسطة إحدى النظم المتخصصة في دعم إدارة المحتوى Content Management system (CMS) التي تقوم بعدة مهام ، منها سهولة النشر على الإنترنت و التقليل من مشاكل إدارة و أمن النظام و الفهرسة باستخدام عناصر الميتاداتا وصعوبة التلاعب بالأصول الرقمية الإتاحة المستمرة طوال اليوم وتحقيق اقصى مستوى للتعاون بين المكتبات .كما تسمح بخلق تسلسل هرمي للملفات وذلك لضمان تنظيم ملفات الموقع وإدارة الملفات كبيرة الحجم وإمكانية إدارة محتوى الموقع من خلال لوحة تحكم بسيطة بها تسمح بالتحكم الكامل بالصفحات من حيث الإضافة و الإزالة و التفعيل ،وإضافة المحتوى الى الصفحات من خلال محرر بسيط يشبه محرر الوورد الخاص بشركة مايكروسوفت وإمكانية إنشاء معرض صور خاص وإمكانية إضافة الصور وإمكانية عرض الصور (png) بشفافيتها من خلال متصفح ويندوز إنترنت إكسبلورر وإمكانية تعديل التصميم من خلال ملف css*. وعلى نظام إدارة المحتوى الجيد أن يحتوي على عدد من المتطلبات المختلفة منها:

1- متطلبات تنظمية.
2- متطلبات البرمجيات.
3- متطلبات الاطلاع والإتاحة.[2]

.مرحلة الإتاحة :

يؤدي اختلاف أشكال إتاحة المصادر المعلوماتية المرقمنة بالمكتبات إمكانية حصول المكتبة على مردود ربحي ومادي يساعدها على استكمال عمليات التحويل و التجديد المستمر في الأجهزة و البرمجيات المستخدمة كما تساعدها على التوسع في خدماتها لتجذب أكبر قدر ممكن من الرواد و المستخدمين إضافة الى روادها الاعتياديين .[3]

[1] أحمد، يس نجلاء . المرجع السابق ص 47 -54 .
[2] المرجع نفسه ص 56.
[3] المرجع نفسه ص 63.

6. مميزات الرقمنة :

إن تكنولوجيا الرقمنة تقدم العديد من المزايا و المميزات منها ما يلي :

- توفير مقتنيات للباحثين .
- يمكن توصيلها مباشرة دون تدخل البشر ، كما يمكنهم استرجاعها مباشرة و بسهولة من أي مكان بالعالم .
- إن الصور الرقمية تكون فائقة الجودة تتطور باستمرار مع استمرار التقدم العلمي ، مما ييسر على الباحثين تقديم و عرض محتويات أبحاثهم بجودة عالية .
- توفير إمكانية البحث في النصوص الكاملة من خلال خدمة التكشيف التي تتم للنص المرقمن .
- إن واجهة الاستخدام المريحة للمستخدم التي توفرها المكتبات الرقمية مع إمكانية توفير ملفات كبيرة تحتوي على صور ، يعينان على استخدام محتويات الأبحاث العلمية في تطوير التدريس و التعليم .[1]
- إمكانية تقاسم المعلومات و سهولة تبادلها رقميا ، سواء بين الأشخاص أو على مؤسسات و هذا قد يعزز من عملية التعاون بين مؤسسات المعلومات .
- حل مشكلة الحيز المكاني داخل مؤسسات المعلومات خصوصا مع تضخم و تنوع مصادر المعلومات و كثرة الباحثين و إنتاجهم العلمي .
- مواكبة التطورات الحاصلة في مجال حفظ المعلومات و تنظيمها و استرجاعها و بثها [2] .

7. معوقات الرقمنة :

أما عن معوقات الرقمنة ، فالمشروعات الرقمية تواجه العديد من المعوقات و منها ما يلي :

في ظل الميزانيات المتناقصة للمكتبات في العالم تعد مشاريع الرقمنة من التحديات التي تواجهها المكتبات لما يتطلبه رقمنة كل صفحة من تكلفة مالية ، فضلا عن تكلفة الأجهزة ، و كذلك تكلفة الصيانة و الدعم التقني.

.تلقي مشاريع الرقمنة على عائق إدارة المكتبة مسؤولية إدارة و دعم التكامل بين الخدمات التقليدية بالمكتبة و الخدمات الرقمية .

*Css : cascading style sheets اختصار سي اس اس وهي لغة تنسيق صفحات الويب ، تهتم بشكل وتصميم المواقع ،صممت خصيصا التنسيق (الألوان ، الخطوط ، الأزرار ..) .

[1] الرمادي ، ابراهيم يحيى زكريا . رقمنة مقتنيات المكتبات الجامعية لمكتبات كلية الآداب نموذجا: دراسة تخطيطية . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية طبع نشر و توزيع ، 2013. ص70 .

[2] با مفلح ، فاتن بنت سعيد . المكتبة الرقمية العربية عربي : الضرورة . الفرص و التحديات . مج 2 ، ع 2 ، 2010 . ص11 - 12.

. إن احتمال فقد المقتنيات الرقمية قائم ، و يعد أعلى من احتمال فقد المقتنيات المتاحة في أي شكل آخر ، و كلما زاد عدد المقتنيات المرقمنة زاد هذا الاحتمال .[1]

8. متطلبات الرقمنة :

1 التخطيط :

على كل مكتبة تريد خوض مشروع الرقمنة تحديد خطة انطلاقا من مجموعاتها و مستفيديها ، و التخطيط هو "عملية منتظمة تتضمن اتخاذ مجموعة من الإجراءات و القرارات للوصول إلى أهداف محددة و على مراحل معينة ، مستخدمة كافة الإمكانات المادية و البشرية و المعنوية المتاحة حاليا و مستقبلا أحسن استخدام .

و التخطيط لمشروع رقمنة يجب أن يسند إلى لجنة تشرف على المشروع ، تعرف باسم فريق عمل المكتبة الرقمية ، و التي يجب أن تتكون من عناصر يشهد لها بالكفاءة العلمية و العملية في المجالات التالية : المكتبات ، الحاسوب ، الشبكات و الاتصالات ، البرمجيات ، حيث تقوم بوضع خطة مناسبة لمراحل تنفيذ المشروع و أبرز عناصر هذه الخطة هي :

- تحديد أهداف المشروع .
- دراسة جدوى يتم فيها تحديد المتطلبات الضرورية لعملية الرقمنة {الوسائل و التجهيزات ، الإطارات البشرية}.
- تحديد تكاليف المشروع و إقرار ميزانية مناسبة للمشروع مع تبويبها.
- وضع خطة زمنية واضحة لمراحل تنفيذ المشروع .
- تتخذ بخصوص المشاكل التي سوف تعترض المشروع .
- إعادة هندسة الإجراءات التي سوف تتخذ بخصوص المشاكل التي سوف تعترض المشروع .

و لقد حدد فريق عمل برنامج المكتبة الرقمية الوطنية NDLP بمكتبة الكونجرس عدة تحديات يجب أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لإنشاء المكتبات الرقمية والتي جاءت كالاتي :

[1] الرمادي ، ابراهيم يحي زكريا . المرجع السابق . ص 71 .

أولا : بناء المصادر:

- تطوير تقنية رقمنة المصادر .
- تصميم أدوات البحث .
- تصميم أدوات الفهرسة و وصف المصادر .[1]

ثانيا : التشغيل البيني :

- بناء البروتوكولات و المعايير التي تدعم إنشاء المكتبات الرقمية .

ثالثا : الملكية الفكرية :

- تحديد القضايا القانونية المرتبطة بإتاحة و بث و نسخ المصادر الرقمية .

رابعا : الإتاحة الفعالة :

- توفير أدوات أكثر مرونة و كفاءة في تحويل المحتوى الرقمي بما يتلاءم و احتياجات المستفيد النهائي .

2.البنية التحتية التكنولوجية :

و يتعلق الأمر بتوفير ثلاث عناصر أساسية هي :

أولا : الأجهزة و المعدات :

يتطلب أي مشروع رقمنة توفر الأجهزة التالية:

الحواسب :وهذه لابد أن تتوفر على مجموعة من الخصائص وهي كالتالي:

- الموزع distributeur
- المعالج يكون من نوع lntelpentium4 من 2.5 الى GHZ3.
- ذاكرة قدرها Mo512.
- الطاقة الداخلية:3أقراص صلبة سعة القرص الواحد GO40.
- بطاقة فيديو .

[1] بن علة فتيحة ، بلحاج قمر . الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية : دراسة واقع رقمنة الأطروحات و المذكرات : دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية و مكتبة كلية العلوم الاجتماعية بمستغانم . مذكرة ماستر : علم المكتبات و المعلومات . جامعة مستغانم . 2019/2018.ص38.

- بطاقة شبكة 10\100.
- لم تغذية كهربائية اختيارية:250 واط.
- قارئ أقراص مضغوطة:Vitesse16.
- قارئ أقراص مرنة .
- بطاقة صوت .
- شاشة:17 بوصة .[1]
- لوحة مفاتيح (ثنائية اللغة) .
- فأرة .
- الماسحات الضوئية .

و يتم اختيارها تبعا للوثائق المراد رقمنتها ، و بالنسبة للكتب يفضل اختيار الماسحات الرأسية و التي يجب أن تتميز بالخصائص التالية :

- تصوير الظاهر و الباطن بتزويد آلي .
- له قدرة عمل تصل إلى 5000 صفحة في اليوم .
- ذاكرة تقدر ب : 64 إلى 256 MO .
- هذا بالإضافة إلى :
- طابعات ليزرية .
- وسائط التخزين و حفظ البيانات مع مراعاة قدرتها على التوسع .

ثانيا : شبكات المعلومات :

تقوم الشبكة المحلية للمعلومات على الربط بين مجموعة من الحاسبات داخل مبنى واحد أو مباني متجاورة من خلال كابل رئيسي و لابد من توفير هذه الشبكة بالمكتبة التي تنوي إقامة مشروع مكتبة رقمية ، حيث تربط بين مختلف محطات العمل الموجودة بالمشروع و هذا لضمان سيرورة العمل بسهولة و دقة ، كما يجب الارتباط بشبكة الأنترنت .

[1] بن علة فتيحة ، بلحاج قمر . المرجع السابق ص 39 -40.

ثالثا : البرمجيات :

إن مشاريع الرقمنة تحتاج إلى مجموعة من البرمجيات تبعا للوظائف و التطبيقات المستعملة بالمشروع ، و أي مشروع رقمنة بحاجة إلى البرمجيات التالية :

- أنظمة التشغيل : و أهمها و أكثرها استعمالا نظام Windows xp 7.
- برمجيات التطبيقات.
- حزمة الأوفيس Ms OFFICE / برمجيات معالجة الصور Adobe photo deluxe /Adobe photo shop.
- برمجيات ضغط الملفات مثل : winrar / winzip.[1]
- برمجيات التشابكUNIX .
- برمجيات إنشاء و إدارة قواعد البيانات .

هناك العديد من هذه الأنظمة ، و يعد نظام أوراكل من الأنظمة الناجحة حيث يعمل بناءا على نظام إدارة قواعد البيانات العلائقية و يتميز بأنه مصمم ليعمل على بيئة أنظمة مفتوحة و من خلال أجهزة مختلفة و يمكن استخدامه من خلال أنظمة اليونكس Unix و يتضمن النظام أنظمة فرعية للفهرسة ،و الإتاحة الآلية المباشرة و التي تضم خدمات الفهرس الآلي المباشر Opac ، و التحكم في تداول مصادر المعلومات كما يضم النظام برامج تستخدم لتحويل و تحميل تسجيلات مارك ويوفر أيضا إمكانيات كتابة التقارير من خلال برنامج The Oraciesql Reportt Writter هذا بالإضافة برمجية CDS/ISIS.

كما تحتاج هذه المشاريع إلى بروتوكولات لربط نظم استرجاع المعلومات على الخط .

3. الكوادر البشرية :

يعتبر العنصر البشري المؤهل من أهم أسس و عوامل نجاح مشاريع الرقمنة ، و عدد العاملين في برامج الرقمنة و يختلف من مؤسسة إلى أخرى حسب الرصيد المراد رقمنته و كذا الإمكانيات المادية التي تمتلكها هذه المؤسسات و التي تؤهلها إلى انتداب عاملين أكفاء لإنجاز مشاريع الرقمنة .

بعض المؤسسات التوثيقية تمنح مشاريع الرقمنة إلى متعامل خارجي متخصص: Prestatair extérieir specialist كما أن المشاريع الكبرى للرقمنة تنجز من قبل عاملين متخصصين بالضبط للقيام بهذه المشاريع ، كما أن هنالك مشاريع أخرى تنجز من قبل العاملين بالمكتبات بدون تغير في الوظائف العادية للمكتبة و هذا ما يصعب عليهم تقويم أعمال الرقمنة في إطار النشاطات العامة للعاملين .

[1] بن علة فتيحة ، بلحاج قمر . المرجع السابق . ص 41 .

و يرجع تفضيل بعض المكتبات للجوء إلى مؤسسة خارجية لإنجاز مثل هذه المشاريع للأسباب التالية :

- التكلفة الكبيرة لتوفير عتاد الرقمنة التجهيزات و باقي المتطلبات .
- نقص الخبرة و انعدام العمالة المؤهلة و المتخصصة في عمليات الرقمنة .

و عموما فإن تبني قرار الاعتماد على مؤسسة خارجية لا بد أن يرتكز على اتفاق مسبق معها بخصوص الالتزام بالمعايير و الأشكال و المواصفات المتفق عليها في عمليات الرقمنة ، و الإخلال بهذه المواصفات يلزمها التصحيح دون تكاليف إضافية .[1]

فأكبر مشاريع الرقمنة لا تتطلب عددا كبيرا من العاملين بقدر ما تتطلب عاملين أكفاء فعلى سبيل المثال تضم مصلحة الرقمنة بالمكتبة الوطنية الفرنسية اثنان و عشرون عاملا مكلفين بإنجاز المشروع و العدد المتوسط و المخصص لعمليات الرقمنة داخل المكتبات الجامعية هو سبع أفراد .[2]

4. الموارد المالية :

فتكلفة رقمنة الأرصدة الوثائقية تختلف باختلاف مشاريع الرقمنة و عملية الرقمنة تنجزمن قبل ممولين Prestataires خارجيين مرتبطين بعقد جزائي Contrat a forfait وهذا ما يصعب على المكتبات تكاليف الرقمنة للوحدة و كثير من المؤسسات المكتبات الجامعية ، لا تستطيع إعطاء تقديرات تقريبية و تختلف التكاليف حسب الأرصدة المرقمنة فعلى سبيل المثال تكلف رقمنة كتاب بالمكتبة الوطنية لكوريا الجنوبية 154 دولار بينما لا تكلف رقمنة نفس الكتاب بمكتبة نيويورك العامة سوى 28 دولار و متوسط تكلفة رقمنة كتاب لدى كثير من المكتبات و مراكز الأرشيف 70 . 66 دولار و تكلفة صفحة واحدة بالأرشيف الوطني للولايات المتحدة الأمريكية NARA هو 15 دولار بينما لا يتعدى رقمنة صفحة واحدة بمكتبة التجمع الوطني الكوري 0. ANCI12 دولار و متوسط تكلفة رقمنة الصفحة الواحدة هو 7.72 دولار .

5. الشروط القانونية :

يجب على المؤسسة التي تتبنى عملية الرقمنة الأخذ في عين الاعتبار حقوق الملكية الفكرية أي وضع الترتيبات اللازمة لحفظ حقوق المؤلفين في الاستخدام الآلي بالمشروع و النشر على شبكات داخلية أو النشر على شبكة الإنترنت و ذلك حتى لا تتعرض حقوق الملكية الفكرية إلى الضياع في ظل الاستنساخ لأوعية المعلومات .

[1] بن علة فتيحة ، بلحاج قمر . ص 42 -43 .
[2] بن علة فتيحة ، بلحاج قمر . المرجع السابق .43 -44 .

و يتحقق هذا الأمر عن طريق رخص الاستخدام و هي نوع من الاتفاقيات النظامية التي تلزم الأطراف المتفقة بالبنود و الشروط المتفقة عليها و تتم الاتفاقيات مع المؤلفين أصحاب الأعمال الفكرية محل الرقمنة و الناشرين.[1]

[1] الحمزة ، منير . صناعة المعلومات الإلكترونية في المؤسسات الوثائقية : الأسس و النظريات و الممارسات العملية . قسنطينة : سوهام للنشر و التوزيع ، 2017 . ص 82 - 83 .

خلاصة :

من خلال هذا الفصل يتبين لنا أ أن الرقمنة مفهوم واسع وعملية تتميز بالعديد من المزايا والتي من أبرزها حفظ المعلومات وتخزينها واتاحة الدخول الى مصادر المعلومات ومصادر المعرفة . دون أن ننسى أن الرقمنة تقلص الوقت ويمكن الوصول اليها من أي مكان كما أن الرقمنة تمكن من تقاسم المعلومات بين الأشخاص والهيئات وتسهل تبادلها رقميا .

الفصل الثالث

المكتبة الرقمية وخدمات المعلومات الحديثة

تمهيد

أولا : ماهية المكتبة الرقمية

1.1 نشأة المكتبة الرقمية وتطورها

2.1 المكتبة الرقمية والمصطلحات ذات العلاقة

1.2.1 المكتبة الرقمية

2.2.1 المكتبة الالكترونية

3.2.1 المكتبة الافتراضية

3.1 أهداف المكتبة الرقمية

3.1 وظائف المكتبة الرقمية

5.1 مراحل التحول الى المكتبة الرقمية

6.1 مز ايا المكتبة الرقمية

7.1 عيوب المكتبة الرقمية

ثانيا : المكتبة الجامعية و الرقمنة

1 . 2 تعريف المكتبة الجامعية

2 . 2 دو افع رقمنة المكتبة الجامعية

3 . 2 معوقات تطبيق الرقمنة بالمكتبات الجامعية

ثالثا : خدمات المعلومات الحديثة (الرقمية)

1.3 خدمة الدوريات

2.3 خدمة الترجمة

3.3 خدمة استرجاع المعلومات

4.3 خدمة الانترنت

خلاصة

تمهيد :

يمثل ظهور المكتبات الرقمية منعطفا مهما في تاريخ بث المعرفة والوصول إليها ، فبعد أن كان نقل المعرفة وبثها يعتمد على أوعية مادية ، مثل الألواح الطينية والبردي والجلد والورق الذي استخدم في البداية لتسجيل المخطوطات ثم لإيواء الكتاب المطبوع في منتصف القرن الخامس عشر ، تغيرت الأمور فأصبحت الأوعية الرقمية تسهم بشكل كبير في إتاحة المعرفة ونشرها واستخدامها على نطاق واسع خاصة بعد انتشار شبكة الانترنت في التسعينات . وجاء هذا الفصل محاولة منا التعرف على المكتبة الرقمية .

أولا : ماهية المكتبة الرقمية :

1.1 نشأة المكتبات الرقمية وتطورها :

تعود قصة التفكير في إيجاد " مستودع " للمعرفة البشرية إلى ويلز عام 1983 wellsعندما أشار إلى فكرة "الموسوعة العالمية ". وهذه الفكرة دعت إلى العديد من المحاولات لتطوير مخزن عالمي للمعرفة . حيث لا أحد يستطيع أن يؤكد من هو أول من استخدم المكتبات الرقمية كمصطلح digital library ، نشرت في مجلة اتلانتك منثلي Atlantic monthly تحت عنوان as we my think . وقد كانت البواكير الأولى للمكتبات الرقمية هي المكتبات التالية :

H , G , wells 1938 : the notion of a world Encyclopedia

Vannevar bush 1945 : memex

فانيفار بوش هو مدير المكتب الأمريكي للتنمية والبحث .

Douglas engelbart 1963 : electronic technology the first mouse and hypertexte technplogy

Licklider s 1965 vison " library of the future"

Tim burners – lee 1989 : hypertext

أما أولى المشروعات فكانت :

Mercury electronic library project at Carnegie mellon university 1989-1992

Chemistry online retrieval experiment core

Elsevier science digitization project 1991-1995

Digital library initiative I 1994-1998

[1]Uk electronic libraries elib programme 1994

كما يرجح بعض الباحثين إلى أن أول من قام بإنشاء مكتبة رقمية هو مايكل هارت في عام 1971 م من خلال ما أطلق عليه اسم مشروع غوتنبرغ GUTENBERG .

[1] الرمادي ، يحي زكريا إبراهيم. رقمنة المقتنيات الجامعية لمكتبات كلية الآداب أنموذجا . الإسكندرية : دار الجامعية للنشر والتوزيع ، 2013 . ص 63.

PROJECT الذي سعى عن طريقه إلى إتاحة بواكير المعرفة الإنسانية التي سقطت عنها قوانين حماية الملكية الفكرية إلى العامة دون مقابل

وفي عام 1990 قامت مكتبة الكونجرس الأمريكية AMERICAN MEMORY الذي اخذ في عام 1995م اسم المكتبة الوطنية الرقمية DIGITAL NATIONAL LIBRAR والذي تعمل مكتبة الكونجرس من خلاله على إتاحة كتب التاريخ والحضارة الأمريكية على الانترنت للاستخدام العام . وكذلك في عام 1995م أطلقت مكتبة الانترنت العامة التي بدأت كمشروع لطلبة قسم المعلومات والمكتبات في مدرسة ميتشيجان للمعلومات والدراسات المكتبية ، وذلك لتدريبهم على إنشاء مكتبات رقمية ثم اكتسى صيغة مكتبات عامة .

كذلك فان مشروعات خاصة لبحوث في مجال المكتبات الرقمية تمولها مؤسسات حكومية وعلمية ، ففي عام 1994 م خصصت ثلاث مؤسسات علمية مبلغ 24.4 دولار أمريكي لدعم مشروعات خاصة لإنشاء مكتبات رقمية في ست جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية .[1]

2.1 المكتبة الرقمية والمصطلحات ذات العلاقة :

1.2.1 المكتبة الرقمية (Digital Library) :

إن إشكالية الخلاف حول تحديد مفهوم المكتبة الرقمية لا تزال قائمة بين الباحثين في هذا المجال : فقد تنوعت تعريفات المكتبة الرقمية واختلفت بكثرة ، بل هناك خلط واضح بين في أدبيات موضوع الدراسة بين المفهوم وغيره من المفاهيم والمصطلحات ذات الصلة ، والمتداخلة مع مصطلح المكتبة الرقمية ، وهي كلها من إفرازات البيئة الرقمية الجديدة .

أما المكتبة الرقمية فلها تعريفات كثيرة منها :

عرفت كريستين بور جمان 1999 مصطلح المكتبة الرقمية على انه :

مجموعة من المصادر الالكترونية والتسهيلات الفنية المرتبطة بإنتاج وبث المعلومات واستخدامها . ومن ثم تصبح المكتبات امتدادا وتطورا لنظم اختزان واسترجاع المعلومات ، التي تعالج البيانات الرقمية في أي وسيط (نص ، صور ، صوت ، صور ثابتة ومتحركة) والمتاحة على شبكات موزعة ويشتمل محتوى المكتبات الرقمية على البيانات وواصفات البيانات الميتاداتا التي تصف إشكالا متنوعة من البيانات (مثال: المنشئ والعرض

[1] المعثم ، نبيل بن عبد الرحمن . المكتبة الرقمية في المملكة العربية السعودية : مكتبة الملك فهد الوطنية أنموذجا . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2010 م . ص 60.

والمالك وحقوق النشر) ، وواصفات البيانات التي تتكون من روابط وعلاقات لبيانات أخرى سواء داخل المكتبة الرقمية أو خارجها .[1]

عرف جون ريتز في قاموس علم المكتبات والمعلومات المكتبة الرقمية بأنها مكتبة تحتوي على نسبة كبيرة من المصادر في شكل رقمي مقروء اليا بالتوازي مع المواد المصادر المطبوعة أو الميكروفيلمية . وقد بدأت عملية الرقمنة بخدمات التكشيف والاستخلاص ، ثم انتقلت إلى الدوريات والكتب المرجعية ثم دخلت إلى مجال نشر الكتب .[2]

يعرفها مجبل لازم المالكي على أنها مجموعة من أوعية المعلومات المحسبة رقميا والمرتبة بطريقة خاصة تناسب طريقة الاستخدام من خلال من خلال شبكات المعلومات التي تمكن من الوصول إلى المعلومات مهما بعدت المسافات .

كما عرفتها موسوعة التوثيق والمكتبات والمعلومات الالكتروني بأنها مكتبة بلا جدران ، وهي التي لا تكون مجموعاتها على الورق ، أو الميكروفيلم ، والتي يتم الوصول إلى هذه المعلومات باستخدام الحاسوب وتقنيات الشبكات .

يشير هذا التعريف إلى التفرقة بين المكتبة الرقمية المنشأ وبين المكتبة الرقمية بالتحويل الإرادي ، وقد وظف التعريف مصطلحا مرادفا مكتبة بلا جدران للتعبير عن مصطلح المكتبة الرقمية ، ما فسر عدم وضوح الرؤية والمنطلق في التعريف .

ويعرفها محمد فتحي عبد الهادي على أنها تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية ، سواء المنتجة أصلا في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي ، وتجري عمليات ضبطها ببليوغرافيا باستخدام نظام الي ويتاح الولوج إليها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الانترنت[3] .

هي تلك المكتبة التي باستطاعتها تحويل كافة أشكال مصادر المعلومات المتوفرة لديها إلى أشكال رقمية قابلة للخزن والحفظ كأوعية معلومات متعددة multimedia في الحواسيب ويمكن استرجاعها والتعامل معها من خلال خدمات مواقع الواب وشبكات الانترنت web – based –services .[4]

[1] عيسى صالح محمد ، عماد. المكتبات الرقمية : الأسس النظرية والتطبيقات العلمية . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2006. ص 41.
[2] المرجع نفسه ص43 .
[3] سالم ، باشيوة . الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية : دراسة حالة المكتبة المركزية يوسف بن خدة : مذكرة ماجستير : علم المكتبات والمعلومات : الجزائر ، 2008/2007 .ص 72 .
[4] قنديلجي عامر إبراهيم ، السامرائي إيمان فاضل . حوسبة (أتمتة) المكتبات .عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2004 . ص137 .

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن صياغة التعريف الاجرائي التالي للمكتبة الرقمية : **هي تلك المكتبة التي تقوم بإنشاء أرصدة رقمية سواء كانت منشأة في شكل رقمي أو تمت رقمنتها ويتم ضبطها باستخدام الحواسب وبرمجيات ملائمة من أجل حفظها وتخزينها و اتاحتها عند الحاجة ويتم الوصول اليها عن طريق الحواسيب وتقنيات الشبكات .**

2.2.1 المكتبة الالكترونية (Electronic Library) :

وهي المكتبة التي تتكون مقتنياتها من مصادر المعلومات الالكترونية المخزنة على الأقراص بمختلف أشكالها سواء المرنة أو المتراصة cd –rom أو flash أو تلك المتوافرة من خلال الشبكات كالإنترنت أو من خلال البحث في قواعد البيانات بالاتصال المباشر .[1]

كما يقصد بالمكتبة الالكترونية تلك التي تشكل مصادر المعلومات الالكترونية ، كتلك الموجودة على الأقراص المدمجة cdأو عبر الشبكات المتنوعة كالأنترنت ، الجزء الأكبر من محتوياتها والخدمات التي تقدمها ولكن ليس جميع محتوياتها بهذا الشكل يمكن أن تحوي بعض المصادر التقليدية .

وقد أوردت جابين d_ k gaben تعريفا للمكتبة الالكترونية بأنها : تعكس مفهوم الإتاحة من بعيد لمحتويات وخدمات المكتبات وغيرها من مصادر المعلومات بحيث تعكس على الموقع الأوعية والمواد الجارية المستخدمة بكثرة سواء كانت مطبوعة أو الكترونية ، وتستعين في ذلك بشبكة الكتروني تزودنا بإمكانيات الوصول إلى المكتبة أو المصادر العالمية الخارجية واستلام الوثائق منها .

ويعرفها الملكي بأنها : المكتبة التي تتكون تقنياتها من مصادر المعلومات الالكترونية المخزنة على الأقراص المرنة floppy أو المتراصة المكتنزة cd – rom أو المتوافرة من خلال البحث بالاتصال المباشر online search أو عبر الشبكات مثل الانترنت .[2]

تعريف اجرائي : هي تلك المكتبة التي تشكل المصادر الالكترونية الجزء الأكبر من محتوياتها والخدمات التي تقدمها ،في حين يمثل الجزء الأصغر المصادر التقليدية .

[1] جاسم ، جعفر حسن . المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها . عمان : دار البداية للنشر والتوزيع ، 2009 . ص 18 .
[2] عليان ، ربحي مصطفى . المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية : electronic and digital libraries . عمان : دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 2015م . ص159 .

3.2.1 المكتبة الافتراضية : (Virtual Library) :

يشير هذا المصطلح إلى المكتبات التي توفر نقاط وصول أو مداخل ACCESS إلى المعلومات الرقمية وذلك باستخدام العديد من الشبكات ، ومنها شبكة الانترنت العالمية ، وهذا المصطلح قد يكون مرادفا للمكتبات الرقمية وفقا لما تراه جمعية المكتبات البحثية ASSOCTION OF RESEARCH LIBRARIES أو المؤسسة الوطنية للعلوم NATIONAL SCIENCE FONDATIONفي الولايات المتحدة الأمريكية .[1]

كما تعرف المكتبة الافتراضية بأنها : ليست فقط مجرد مكتبة رقمية أو الكترونية تمكن القارئ من الحصول على الوثائق دون مغادرة بيته أو مكتبه ، بل هي مجموعة القواعد المتواجدة في نقطة مختلفة ، يتم الوصول إليها عبر واجهة واحدة ، كما لو كانت جميع محتوياتها مجمعة في مكتبة مركزية واحدة .

يطلق عليها المكتبة الاعتبارية وكذلك المكتبة شبه حقيقية أو التخيلية : VIRTUALLIBRARY وهي عبارة عن كيان اعتباري يرابط منطقيا بشكل الكتروني في تكوينه الذي قد يكون متعدد الوسائط MULTIMEDIA لكنه غير مرتبط ماديا لان مصادره قد تكون في أماكن متباعدة في مكتبات قواعد البيانات وشبكات محلية للمعلومات ، وغيرها لا يملكها المستفيد أو المكتبة الاعتبارية وإنما تقدم له مجرد خدمات الإتاحة لتلك المصادر و المعلومات [2] .

تعريف اجرائي : هي عالمية موجودة الكترونيا تسهل على المستفيد الوصول الى كم هائل من المعلومات وذلك من خلال موقعها على الوب WEB SITE.

يتضح من خلال التعاريف السابقة أن المصطلحات متشابهة ولها علاقة في ما بينها مما جعل الباحث في المجال الرقمي والالكتروني والافتراضي لا يفرق بين المصطلحات في حين أن لكل مصطلح معنى خاص يتفرد به وان كانت المفاهيم فيما بينها متقاربة .

حيث يمكن الفرق بين هذه المصطلحات فيأن المكتبة الرقمية هي مكتبة تشكل كل محتوياتها المصادر الرقمية أما المكتبة الرقمية فتمثل المصادر الالكترونية الجزء الأكبر من محتوياتها مع وجود مصادر تقليدية أما المكتبة الافتراضية فهي مكتبة متاحة على العديد من الشبكات ولا مكان ولا بناء يجمعها ويتم الوصول اليها من نقاط مختلفة .

---

[1] الرمادي ، يحي زكريا إبراهيم. رقمنة المقتنيات الجامعية لمكتبات كلية الآداب أنموذجا . الإسكندرية : دار الجامعية للنشر والتوزيع ، 2013 . ص 42 .

[2] جاسم ، جعفر حسن . المكتبة الجامعية الافتراضية : ترف تكنولوجي ام خيار مستقبلي . مجلة المكتبات والمعلومات . مج 2 ، ع 2 ، جانفي 2005 . ص 36 .

3.1 أهداف المكتبة الرقمية :

تهدف المكتبات الرقمية بشكل عام إلى تحقيق تقدم كبير في وسائل اختيار وتخزين وتنظيم والإفادة من مصادر المعرفة التي تتيحها على نطاق واسع ، والتي تحتوي على مجموعة متنوعة من أشكال مصادر المعرفة الالكترونية ، حيث يمكن الوصول إلى هذه المعلومات التي تم تخزينها في مجموعة متنوعة من أشكال مصادر المعرفة الالكترونية ، حيث يمكن الوصول إلى هذه المعلومات من أي مكان في العالم ، وفي أي وقت ومن خلال شتى أنواع الحاسبات ، كما تهدف إلى تحسين وتطوير الخدمة المكتبية تدعيم التعلم الذاتي مدى الحياة ، وكذلك تقليل استخدام مصادر المعلومات الهشة أو كثيرة الاستخدام ، مع توفير نسخ احتياطية لمصادر المعلومات المصابة مثل الكتب القديمة والوثائق .[1]

كما قامت جمعية المكتبات البحثية في أمريكا الشمالية في أكتوبر 1995 بتحديد أهداف المكتبات الرقمية كالآتي :

- نشر الإيصال والاتصال الاقتصادي والفعال **للمعلومات** إلى كل الجهات تشجيع الجهود التعاونية التي تزيد من فعالية الاستثمار الكبير وتأثيره في مصادر البحث والحوسبة وشبكات الاتصال .
- تقوية التواصل والتعاون بين المجتمعات البحثية والحكومية والخاصة والتعليمية .
- الأخذ كدور القيادة عالميا في إنتاج المعرفة وتوزيعها في مناطق استراتيجية من العالم .
- الإسهام في تعزيز فرص التعلم مدى الحياة .

ويذكر بعض الباحثين بان أهداف المكتبة الرقمية تتمثل في :

- الإسهام في إنتاج المعرفة وتقاسمها والإفادة منها ، مما يجعل المجتمعات أكثر فعالية وإنتاجية وأيضا لتعظيم درجة التعاون بين تلك المجتمعات .
- إدارة المصادر الرقمية والتجارية الالكترونية والنشر الالكتروني والتدريس والتعليم وغيرها من الأنشطة .
- التدريس والتعليم وتنظيم المعلومات والمعارف بأشكال رقمية تعتبر إدارة رئيسية في توصيل المحتوى لأجل أغراض البحث العلمي والعمل التجاري والحفاظ على قواعد التراث القومي والتعريف به .[2]

[1] المعثم ، نبيل بن عبد الرحمن . المكتبة الرقمية في المملكة العربية السعودية : مكتبة الملك فهد الوطنية أنموذجا . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2010 م . ص 60.

[2] النوايسية ، غالب عوض . الانترنت والنشر الالكتروني : الكتب الالكترونية و الدوريات الالكترونية ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2011 . ص 155 _156 .

4.1 وظائف المكتبة الرقمية :

من ابرز الوظائف التي تقوم بها المكتبات الرقمية ما يلي :

. وظيفة الانتقاء والاقتناء لأوعية المعلومات حسب حاجات المستفيدين selecting and acquireing of information containers objects according of user need : ومن معايير الاقتناء يمكن الإشارة إلى الجودة والتكلفة ، إلا انه مع ظهور الانترنت طرحت مشكلة التعرف على الجمهور ، ملامحه ، واختيار الموارد المناسبة له ، فهذا الجمهور غير معروف جيدا ، لأنه يحصل على خدمات المعلومات عن بعد ، لذا يتعين على المكتبات القيام بدراسات ميدانية للتعرف على المستفيدين الذين يدخلون موقع المكتبة على شبكة الويب عدد الزيارات ، ونشاط المستفيدين ، والمعلومات التي يطلبونها ... الخ ، أما بالنسبة لاختيار المصادر ، فتقوم المكتبة بتعويض المصادر التقليدية الورق أو الأقراص المدمجة بمصادر على الخط ، كما تتولى الإعلام بالمصادر الالكترونية المهمة عن طريق موقع المكتبة ويقتضي ذلك السهر الدائم لملاحقة هذه الموارد الالكترونية ، سواء ما يظهر من موارد جديدة أو ما يطرأ على القائم منها من تطورات .

.وظيفة فهرسة المصادر bibliraphy indexing cataloging function:

للتعريف بمصادر المعلومات العامة لدى المستفيدين والمتوافرة على الانترنت ، تقوم المكتبات الرقمية بفهرستها ووضعها في صفحات الروابط وهناك تجارب حالية مهمة في مجال فهرسة هذه المصادر ، من بينها المشروع التعاوني لفهرسة المواد core ، إضافة إلى الوصف المادي للمورد المعين .

.وظيفة الاتصال وإدارة حقوق الملكية الفكرية communication function and intellectual rights :

يهتم مختص المعلومات أيضا بحقوق الوصول إلى الموارد الالكترونية التي تتيحها مؤسسة المعلومات للمستفيدين ، سواء كانت في شكل أقراص مدمجة أو موارد متاحة على الويب توقيع عقود مع الناشرين والموزعين ، فجمهور المستفيدين الذين يريدون الحصول على المعرفة ويطالبون بان يكون لهم الحق في استخدام المنشورات الالكترونية والرقمية ، والوسائل الكفيلة بنسخ المعلومات والوثائق والاستفادة منها بسرعة وسهولة ، وبما يلبي احتياجاتهم منها ، كما إن منتجي هذه المعلومات كالمؤلفين والناشرين يطالبون بحقوقهم في التعويض عن استخدام المواد التي يملكونها ، ويشعر البعض منهم بان هناك انتهاكات مستمرة لحقوقهم طبقا لقوانين حقوق الملكية الفكرية . فحين تقوم المكتبة الرقمية بتوصيل المواد إلى القراء الكترونيا ، فإنها في الواقع تقدم لهم هذه المواد ، مما يستوجب الاخذ بعين الاعتبار حقوق التأليف والنشر

.**وظيفة التنظيم organization :** الذي نصب إلى تعيين ما وراء البيانات metadata المعلومات الورقية لكل وثيقة تضاف إلى المجموعة .

.**وظيفة التكشيف والاختزان indexing and storage :** وينطوي ذلك على تكشيف كل الوثائق وما وراء البيانات واختزانها ، وذلك بغرض تفعيل عمليات البحث والاسترجاع .[1]

.**إنشاء المستودع الرئيسي repository** : و الذي يعد قلب المكتبة الرقمية ويشتمل على الوثائق DOCUMMENT OBJECTS والتي يتم إعدادها أساسا للبحث والاسترجاع والكشافات وما وراء البيانات.

.**البحث والاسترجاع :** هو واجهة المكتبة الرقمية التي يتم الإفادة منها من قبل المستفيدين بواسطة التصفح والبحث والاسترجاع واسترجاع محتويات المكتبة الرقمية ، وعادة ما يتم عرض هذه الواجهة للمستفيد في صفحة عنكبوتيه بصيغة تشكيل النص الفائق ايتش تي أم آل HTML .[2]

.**موقع المكتبة الرقمية DIGITAL LIBRSRY WEBSITE** : وهو الحاسب النادل SERVERالذي يستضيف مجموعة المكتبة الرقمية ، ويعرض هذه المجموعة للمستفيد في شكل صفحة رئيسة لموقع عنكبوتي . ويمكن للمستفيد هنا اختيار الرابطة المناسبة في هذه الصفحة للانتقال إلى الواجهة الخاصة بالبحث والاسترجاع المذكورة آنفا . وتقوم المكتبة الرقمية بإيصال المحتوى بناءا على عمليات البحث والاسترجاع . والجدير بالذكر أن الصفحة الرئيسية نفسها للمكتبة الرقمية يمكن ربطها مع موقع المكتبة من خلال إحدى الروابط الفائقة المناسبة .[3]

.**الربط الشبكي NETWORK CONNECTIVITY :** ولأجل الاسترجاع على الخط المباشر ، فان إنشاء موقع المكتبة الرقمية ينبغي أن يكون مرتبطا بالشبكة الداخلية الإنترانات أو الانترنت . و بناءا على مجتمع المستفيدين أو المستهدف ، فان الوصول إلى المكتبة يمكن أن يكون محددا بالإنترانت الشبكة المحلية للمؤسسة كما انه يمكن أن يكون ممتدا إلى المستفيدين عن بعد من خلال الانترنت .[4]

. **حفظ الموارد الرقمية :** كما تقوم المكتبة بحفظ الموارد الرقمية باعتبار المخاطر التي تتعرض لها ، ويمكن أن تتسبب في ضياعها . فالأوعية الرقمية باتت تتأثر بالتطور التقني والتغيير السريع للأجهزة الالكترونية وخاصة نوعيات الحواسيب والبرمجيات التي تظهر في طبعات متطورة من حين لآخر . ونتج عن ذلك أن بعض

[1] المعثم ، نبيل بن عبد الرحمن . المر جع السابق ص66 .
[2] المعثم ، نبيل بن عبد الرحمن . المرجع السابق . ص 68 .
[3] الرمادي ، يحي زكريا إبراهيم. رقمنة المقتنيات الجامعية لمكتبات كلية الآداب أنموذجا . الإسكندرية : دار الجامعية للنشر والتوزيع ، 2013 . ص 61 - 62.
[4] المرجع نفسه . ص 66 .

النصوص الرقمية بدأت تختفي ، لأنه لم يعد بالإمكان قراءتها بسبب تغير طرق الترميز وظهور معايير جديدة للتعرف إلى الرموز . لذلك فان مختص المعلومات مدعو لإعادة تسجيل المعلومات الرقمية بصفة منتظمة على أوعية جديدة ووفقا لآخر نسخة من البرمجيات حتى تبقى هذه البيانات مقروءة .[1]

5.1 مراحل التحول إلى المكتبة الرقمية :

إن سعي المكتبات للتحول إلى مكتبات رقمية يتمثل بهدفين أساسيين أولهما حفظ مصادر المعلومات بالمكتبة في شكل رقمي وثانيهما إتاحة مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة للمستخدمين في أي مكان عادة ما يتم التحول من المكتبة الورقية إلى المكتبة الرقمية غبر 3 مراحل :

. المرحلة الأولى :

تكثف الجهود والطاقات لإعداد شبكة قادرة على تغطية أنشطة المكتبة مكونة من حاسبات آلية ينظم التعامل معها خادم شبكة عالي الأداء يتم تشغيلها ببرمجيات منتقاة تربط لاحقا بالوظائف الأساسية للمكتبة من إعارة وتزويد وفهرس إلي للاتصال المباشر والتعامل مع قواعد المعلومات داخل المكتبة وخارجها إلى جانب تدريب كف ء للمكتبيين والارتقاء بمستويات أدائهم ، والتزود بنخبة من مصادر المعلومات الالكترونية للتحقق من فعالية أداء النظام في مرحلته التجريبية .

. المرحلة الثانية :

في هذه المرحلة يتم التركيز على علاج مواطن الضعف التي قد تبرز تطبيق انجازات المرحلة الأولى فضلا عن التزود بعدد إضافي من مصادر المعلومات الالكترونية المقرر تزويد المكتبة بها من خلال هذه الفترة ، ومن ثم التقييم الدوري للخدمة من جميع جوانبها

. المرحلة الثالثة :

وتضطلع هذه المرحلة بربط المكتبة بالمكتبات ومراكز المعلومات المناظرة على المستوى المحلي وما يتبع ذلك من اتصال بقواعد المعلومات الدولية . ومن المفترض أن تعنى المرحلة الثالثة بتطوير شامل للنظام يظم العناصر التالية :

- البدء في تقديم خدمات المكتبة الرقمية .

[1] عليان ، ربحي مصطفى . المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية : : electronic and digital libraries . عمان : دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 2015م . ص315 .

- تنمية مصادر المعلومات على نطاق أوسع .
- الحفظ الآلي للأوعية الرقمية وحماية محتوياتها .
- استثمار إمكانات الشبكة في تلبية الاحتياجات المتنوعة وتوسيع منافذ الاتصال مع الشبكات ونظم المعلومات الالكترونية العالمية .[1]

إن التغيرات الجذرية التي أحدثتها ثورة الاتصالات الحديثة والشبكات المتطورة ومنها الانترنت في إبهار المستفيد وإثارته وتزويده بالمعلومات المتنوعة والغزيرة جعلت المكتبات تسعى إلى التحول نحو نمط المكتبة العلمية الحديثة ، والتي هي مكتبة رقمية تملك تواجد على النسيج العالمي ، وتتيح نفاذا مقننا ومدروسا إلى كنوز المعلومات .

وهذه المواصفات هي التي أوجدت هذا النمط الحديث من المكتبات بعد النمط التقليدي للمكتبات ثم المؤتمت ، والهجين ، وصولا إلى المكتبات الرقمية :1

النمط الرقمي	النمط الهجين	النمط المؤتمت	النمط التقليدي

6.1 مزايا المكتبات الرقمية :

إن دور المكتبات الرقمية يتجاوز الدور الأساسي والمهام التقليدية للمكتبة الورقية ، ويفتح أمام المستفيدين أفاقا جديدة وذلك بالاستفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات والحصول على خدمات معلومات جديدة ومتطورة .

ولقد أحدثت المكتبة الرقمية تطورا مذهلا على صعيد :

- تخزين البيانات .
- استرجاع المعلومات .
- استعمال البيانات .[2]

[1] منير ، الحمزة . دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية :المكتبة المركزية لجامعة الامير عبد القادر أنموذجا . رسالة ماجستير . 2007 / 2008. ص 69 - 70.

[2] منير ، الحمزة . المرجع السابق . ص 71 .

وأن هذه الطفرة التقنية التي تمر بها المكتبات قد غيرت الكثير من المفاهيم المتعلقة بخدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة وقدمت فرصا كبيرة لمد خدماتها خارج حدود جدرانها والتحول تدريجيا إلى الخدمة عن بعد ، ويمكن هنا إجمال مميزات المكتبة الرقمية بالاتي :

- توفر للمستفيد كما غزيرا ومتنوعا من البيانات والمعلومات .
- تكون السيطرة على أوعية المعلومات الالكترونية سهلة و أكثر دقة وفعالية من حيث تخزين ، تنظيم، تحديث البيانات والمعلومات مما ينعكس على طبيعة الاسترجاع السهل والفوري للمعلومات .
- تضع المكتبة الرقمية بأيدي مستخدميها أدوات للتعامل مع المعلومات أكثر فعالية من الأدوات التقليدية من حيث :

✓ التخزين والحفظ السريع والأرشفة والبحث

✓ الفهرس الآلي الموحد

✓ خدمات التكشيف والاستخلاص

✓ خدمات الإحاطة الجارية

✓ أدوات الخدمة المرجعية

- إن هذا النمط من المكتبات لا يشغل حيزا مكانيا وواسعا بل يحتاج إلى مكان يتسع للعديد من الأجهزة والتقنيات ومعدات التوصيل والمنافذ الطرفية لربط المستفيد بقواعد وشبكات المعلومات .
- تمكن من استخدام البريد الالكتروني والاتصال بالزملاء في المهنة والباحثين الآخرين ، وتبادل الرسائل و الأفكار مع مجموعات الحوار والنقاش والمشاركة في المؤتمرات المرئية للوصول إلى معلومات قد لا تتوافر في المكتبة نفسها و إنما يتم الحصول عليها من خلال اتفاقيات التعاون مع المكتبات المشابهة ، أو مع شبكات المكتبات والمعلومات .
- إمكانية الحصول على أوعية المعلومات والخدمات المختلفة عن بعد .
- اختصار الجهد والوقت ، حيث بإمكان الباحث أن يحصل على ما يريد وهو في مسكنه أو مكتبه الخاص .
- يمكن للباحث الاستعارة منها في كل الأوقات فهي مفتوحة 24 ساعة .
- تساعد في نشر الوعي الثقافي الرقمي .
- إمكانية الاستفادة من الوعاء الواحد من قبل عدد كبير من الباحثين في وقت واحد .

- سهولة السيطرة على أوعية المعلومات الالكترونية من حيث تنظيمها وحفظها وتخزينها وتحديثها واسترجاعها.[1]

7.1 عيوب المكتبات الرقمية :

والتي يمكن أن نسميها نقاط ضعف تتمثل في :

- صعوبة استخدام المكتبات الرقمية ، إذ أن العديد صعوبة في استعمالها لاسيما الأفراد غير المتخصصين ، ويتطلب الأمر تدريبهم و إرشادهم إلى تفاصيل استعمال الانترنت بوصفه البيئة الآم الخاصة للمكتبة الرقمية .
- صعوبة الاتصال أحيانا كثيرة مما يولد إرباكا للمستفيدين ، إذ أن الاتصالات نفسها (خطوط الانترنت) بالشبكة في حالة توافرها قد تكون بطيئة مما يصعب مهمة الباحث .
- تبادل المكتبات النسخ الرقمية للمطبوعات ليست بالسهولة نفسها التي تتبادل بها النسخ الورقية حاليا .
- صعوبة التأليف بين المستفيدين لاسيما كبار السن منهم والمكتبات الرقمية من الناحية النفسية من جهة وصعوبة استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات الرقمية من جهة ثانية .
- لا توجد بيئة تحتية ولا توجد اتصالات في اغلب دول العالم الثالث ولاسيما تلك التي تريد أن تلتحق بركاب العالم المتقدم ولو نسبيا .[2]

ثانيا : المكتبة الجامعية والرقمنة :

1.2 تعريف المكتبة الجامعية :

هي عبارة عن مكتبة ملحقة للجامعة ، أو بمعهد عال ، وظيفتها الأساسية تقديم المواد المكتبية من أجل البحث والدراسة وتقديم المعرفة في عدد كبير من الموضوعات المختلفة ، وهي تستقبل روادها من مختلف التخصصات الأساسية في العلوم الانسانية والاجتماعية ، التطبيقية ، والتاريخية ، ولكافة التخصصات ذلك أنه لا يمكن وضع حد نهائي مقرر لحجم موضوعاتها .[3]

[1] اسماعيل .، نهال فؤاد . الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المكتبات والمعلومات . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ،2012م . ص 114 .

[2] جاسم ، جعفر حسن . المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها . عمان : دار البداية للنشر والتوزيع ، 2009 . ص 109.

[3] حسن ، سعيد احمد . المكتبات و أثرها الثقافي، التعليمي . القاهرة : دار الفكر العربي ، 1991 . ص 23 .

هي مؤسسة ثقافية تعمل على خدمة المجتمع من الطلبة و الأساتذة و الباحثين ، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم وأعمالهم من الكتب والدوريات والمطبوعات الأخرى ، اضافة الى المواد السمعية والبصرية وتسهيل استخدامهم .[1]

2.2 دو افع المكتبات الجامعية لتطبيق الرقمنة :

هناك مجموعة من الدوافع التي تجعل من الضروري تبني الرقمنة في المكتبات الجامعية واهمها :

عصر المعلوماتية والنمو السريع للمعرفة : المعلوماتية تيار مستحدث تمتد سلطته المفاهيمية على مساحة واسعة من الحقول والتطبيقات التي تعتبر المورد المعلوماتي الحجر الاساس للأنشطة السائدة فيه ، لذا تصبحت الرقمنة حلا بديلا يجعل المكتبة الجامعية بمثابة جهاز معلومات متطور بإمكانه ان يقوم بعملية تمحيص واختيار ما يستجيب لسد احتياجات الباحثين والطلبة من هذا الفضل المذهل ،كما تتيح المكتبات الرقمية لجمهور مستفيديها امكانية الوصول الى المعرفة وتبادلها وتطبيقها .

تزايد عدد المستفيدين وتنوع حاجياتهم : ان الطالب الجامعي في الوقت الراهن لا يعاني من قلة المعلومات مصادرها ، لان التقنية الحديثة اتاحت له امكانية الاستفادة من مصادر المعلومات الالكترونية المتناقلة عبر مختلف شبكات المعلومات، هذه الوضعية الحساسة تتطلب من وأخصائيو المعلومات اعادة النظر بصفة جذرية وجدية في استراتيجية تقديمهم لخدمات المعلومات مما يستدعي ضرورة ايجاد حلول بديلة كاللجوء الى رقمنة الارصدة وبناء المجاميع الرقمية تلبية لاحتياجات المستفيدين المتزايدة والمختلفة .

الانترنت كمنافس لاستقطاب المستفيدين : تعد الانترنت خير وسيلة للدلالة على تلك التحولات الكبرى التي عرفتها المكتبات ، حيث جعلت المستفيد العادي قادرا على التحكم في برمجيات قد تكون معقدة ، مثل تلك التي تستخدم للملاحة في شبكة الويب وتبسيط عملية الاشتراك التي تسمح للمستفيد بالارتباط بالشبكة ، وتساهم كل هذه التطورات والانجازات الايجابية في انتشارها بين جمهور كبير من المستفيدين وتبنيهم لها ، ومن هذا المنطلق اصبحت المكتبات الجامعية مطالبة بتأدية وظائف جديدة وتحقيق مطالب اكثر تطورا من التي كانت تقوم بها سابقا .[2]

[1] حسن حداد ، فيصل عبد الله . خدمات المكتبات الجامعية السعودية : دراسة تطبيقية للجودة الشاملة . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2003 . ص83 .

[2] ابتسام ، سعيدي . معوقات تطبيق مشاريع الرقمنة بالمكتبات الجامعية الجزائرية ـ دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لولايات الشرق ـ اطروحة دكتوراه الطور الثالث في علم المكتبات والمعلومات ، معهد علم المكتبات والمعلومات ، قسم تقنيات ارشيفية ، عبد الحميد مهري ، قسنطينة 2، الجزائر ، 2007 - 2008 ، ص72 .

تطوراساليب وطرق التدريس : ان ما تقدمه الرقمنة والمكتبة الرقمية من مصادر الكترونية وتقنيات رقمية لابد ان يكون لها فائدة كبيرة في مجال التعليم ، سواء كان التعليم العام او التعليم الجامعي ، كما ان لها فائدة في البحث العلمي .[1]

2. 3 معوقات رقمنة المكتبات الجامعية :

أ . المعوقات الادارية : وتتمثل في :

- ❖ غياب التخطيط ودراسات جدوى التطبيقات قبل تبنيها .
- ❖ غياب سياسة وطنية تتكفل بمتابعة وتقييم المشاريع التكنولوجية ، بالإضافة الى غياب الاطار القانوني .
- ❖ التمسك بالإجراءات الادارية التقليدية ما يحول دون تطبيق التكنولوجيات داخل مراكز الأرشيف والتي ستخلق أسلوبا اداريا جديدا ، يفرض عليها اعادة هندسة الهياكل التنظيمية وجعلها مرنة لاستيعاب التغيرات التي ستطرأ على بيئة العمل ، ما يؤدي بالضرورة الى حدوث صعوبات عند توزيع المهام .

ب. المعوقات التقنية : وتتمثل في :

- ❖ ضعف البنية التحتية التكنولوجية الحديثة ونقص جاهزية المراكز الأرشيفية لتبنيها .
- ❖ عدم القدرة على مسايرة التطورات التكنولوجية .
- ❖ عدم توفر بيئة تكنولوجية امنة .

بالإضافة الى تحديات أخرى كالاتجاهات السلبية نحو استخدام التكنولوجيات ، ما أدى بمقاومة الأرشيفين للتغيير والتجديد ، وزيادة الأعباء اليومية عند العمل في بيئة تكنولوجية سواء ما تعلق بكثرة الوظائف الواجب انجازها في وقت واحد أو ما تعلق بقدرات الفرد ومهاراته .

ج . المعوقات المالية : وتتمثل في :

- ❖ قلة الموارد المالية المخصصة لتنمية البنية التحتية اللازمة لتطبيق المشروع الرقمي وخاصة انشاء الشبكات وربط المواقع وتطوير الأجهزة ،
- ❖ قلة الموارد المتاحة للجامعة بسبب الارتباط بميزانيات ثابتة ومحددة الانفاق .
- ❖ قلة المخصصات المالية الموجهة لعمليات التدريب و التأهيل من أجل تطبيق المشاريع الرقمية .

[1] حسن ، سعيد احمد . المكتبات و أثرها الثقافي، التعليمي . القاهرة : دار الفكر العربي ، 1991 . ص 23 .

- التكلفة العالية للبرمجيات و الأجهزة الالكترونية .[1]

د . المعوقات التشريعية القانونية : وتتمثل في :

- غياب المتابعة من قبل السلطات العليا لتطبيق مشروع الرقمنة في الادارات الصغرى .
- الافتقار الى وجود جهة مركزية لتبني الرقمنة على مستوى الدولة مما يؤدي الى ضعف توافق الأنظمة.
- صعوبة ايجاد بيئة تشريعية وقانونية تتناسب والعمل الرقمي مما يتطلب جهد ووقت طويل .

ه . المعوقات البشرية : وتتمثل في :

- ضعف الوعي الثقافي بتكنولوجيا المعلومات على المستوى الاجتماعي والتنظيمي داخل الجامعة .
- قلة البرامج التدريبية في مجال التقنية الحديثة المتطورة في الجامعة .
- تنامي شعور بعض المديرين ذوي السلطة بأن التغيير يشكل تهديدا للسلطة .
- ندرة تقديم الحوافز للعاملين للتوجه نحو النمط الرقمي .
- ضعف المعرفة الكافية بتقنيات الحاسب الالي والرهبة والخوف الذي يمتلك بعض المديرين والموظفين عند استعماله .
- ضعف الثقة في حماية وسرية المعلومات والتعاملات الشخصية داخل البيئة الرقمية .
- مقاومة العاملين لتطبيق التقنية وضعف الرغبة بها ، وعزوفهم عن استخدامها وضعف القناعة لديهم بسبب مخاوف نفسية وصحية اضافة الى ميل الانسان لمقاومة التغيير .[2]

ثالثا : خدمات المعلومات الحديثة (الرقمية) :

1.3 خدمة الدوريات :

تعرف الدوريات على انها المطبوعات التي تصدر على فترات محددة او غير محددة ، منتظمة الصدور او غير منتظمة الصدور ولها عنوان واحد يميزها ، ويشترك في تحريرها العديد من الكتاب ، ويقصد بها ان تصدر الى مالا نهاية .وتشكل الدوريات جزءا من مجموعات المكتبة او شكلا من اشكال المقتنيات المكتبية الاخرى وهي تمتاز عن الكتب ومصادر المعلومات الاخرى بالتنوع الموضوعي مما يجعلها مصدرا للبحث والدراسة وسرعة

[1] أمينة ، بن جدو . معوقات تطبيق الرقمنة بالمكتبات الجامعية الجزائرية : دراسة عينة من مكتبات جامعة برج بوعريريج . ملتقى دولي ، جامعة برج بوعريريج. ص 4 . جوان 2020 .
[2] أمينة، بن جدو . المرجع السابق . ص 4 - 5 .

المعلومات وحداثتها ، الايجاز الدوريات معلوماتها موجزة مقارنة مع غيرها من المواد كالكتب وتعتبر الدورية وسيلة لنشر المعلومات والاكتشافات العلمية .[1]

الدوريات الالكترونية :

تمتلك شبكات المعلومات المعروفة قواعد بيانات خاصة بالدوريات وتوفر هذه الخدمة للباحثين والمستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات امكانية استرجاع المعلومات الببليوغرافية عن الدوريات على الخط المباشر ومن الامثلة على ذلك بنك معلومات كونسر وبنك معلومات ديالوج وخدمات كثيرة من هذا النوع من بنوك المعلومات الموجودة في العلم وبخاصة في الولايات المتحدة واوروبا كما اصبح الان تجميع بيانات بيبليوغرافية في بنك المعلومات مخزنة على اسطوانات اقراص الليزر المتراصة سي ديو روم وايضا تجميع بيانات بيبليوغرافية للدوريات عن طريق شبكة الانترنت .[2]

وللجامعة الاردنية وجامعة اليرموك وكثير من جامعاتنا اليوم باع كبير في هذا المجال .

3 . 2 خدمة الترجمة :

1 تعريف خدمة الترجمة : هي عملية ترجمة البحوث العلمية او الوثائق العلمية من لغة الى اخرى ، مع الاهتمام بالمادة العلمية التي تحتويها هذه الوثائق المترجمة .

- ❖ الهدف الرئيسي من الترجمة هو تخطي الحواجز اللغوية واجتيازها للإنتاج الفكري ، حيث يصدر الانتاج الفكري في لغات متعددة ، والطريقة الوحيدة للاستفادة من هذا الانتاج الفكري الهائل هو ترجمة لغة الباحث .
- ❖ تنظيم الترجمة .
- ❖ التعرف على الترجمات المتاحة والتي تعد من قبل الهيئات التي تقدم بالترجمة وذلك عن طريق :

أ. الدوريات المترجمة : حيث تقوم المكتبة باقتناء عدة نسخ منها في مختلف الموضوعات .

ب. مستودعات الترجمة : وهي تركز على تجميع الدوريات من مصادرها المختلفة والتعرف بها ، مع امكانية الحصول على نسخ منها .

شراء الترجمات الجاهزة : وتكون من مصادر خارجية سواء عن طريق الشراء او الاعارة او التبادل .

[1] المدادحة ، احمد نافع .الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمستفيدين . عمان : دار المعتز للنشر ، 2012 . ص 131 .
[2] المدادحة ،. أحمد نافع . المرجع السابق . ص 139 .

2 العوامل المؤثرة في الاستفادة من الانتاج الفكري الاجنبي :

- ❖ معرفة اللغات الاجنبية من قبل المستفيدين .
- ❖ المركز العالمي للدولة صاحبة اللغة الاجنبية .[1]

3.3 خدمة استرجاع المعلومات : هي مجموعة من الاجراءات والخطوات التي تسعى لإيجاد المعلومات المطلوبة ، او ايجاد الوثائق التي تحتوي عليها ، ومن ثم نسخها أو وتصويرها.

1 أشكال خدمة استرجاع المعلومات :

.**استرجاع الشكل المادي للوثيقة :** ويكون ذلك من خلال استرجاع الوثيقة نفسها للاستفادة منها في حل مشكلة معينة .

.**استرجاع المعلومات البيبليوغرافية :** وقد تكون مصحوبة ببعض المعلومات الاضافية ، كالمستخلصات او قوائم المصطلحات التي استخدمت في تكشيف الوثائق .

.**الرد على الاستفسارات :** حيث تحاول هذه الخدمة الاجابة عن الاسئلة او الرد عن الاستفسارات .

2 طرق استرجاع المعلومات :

ويكون الاسترجاع ضمن الطرق التالية :

الاسترجاع التقليدي : ويكون بالرجوع الى الكتب والمجالات ، والبحث فيها عن المعلومات الموجودة فيها ، وذلك عن طريق الكشافات ، أو عن طريق مؤلف الدورية ، أو عنوانها او موضوعها ، أو عن طريق الفهرس .

وهنا الاسلوب متبع في غالبية المكتبات ومراكز المعلومات .

الاسترجاع الالي : ويتم ذلك بواسطة الحاسبات الالية ، ويكون لدى هذه الحاسبات اجهزة استرجاع خاصة ، حيث ان استرجاع المعلومات بهذه الطريقة يعتبر من احدث الطرق .

ومما يجدر ذكره ان المعلومات المطلوب استرجاعها تكون مخزنة في الحواسيب على شكل قواعد بيانات .[2]

4.3 خدمة الانترنت : هي مجموعة او شبكة من الحواسيب المتشابهة او المختلفة ، مترابطة مع بعضها بعضا، وتحتوي على معلومات لمختلف المواضيع ، وتعمل عن طريق بروتوكولات واجهزة اتصال في جميع انحاء العالم ، والهدف من خدمات الانترنت هو تبادل المعلومات عن طريق التراسل بين هذه الاجهزة ، بحيث

[1] المدادحة ، أحمد نافع . المرجع السابق . ص 142 .
[2] المدادحة ، أحمد نافع . المرجع السابق . ص 147 - 148 .

يتمكن المشترك في الانترنت من قراءة الملف على جهازه ويمكنه ارسال بريد الكتروني الى شخص يعرف عنوانه او الاتصال بمجموعة تهتم بمجال معين ، وقد يكون هذا المجال علميا او اجتماعيا او غيره من المجالات.[1]

1 خدمات شبكة الانترنت :

.**خدمة البريد الالكتروني :** يتم من خلاله ارسال واستقبال الرسائل من حاسب الي الى اخر داخل شبكة المعلومات ، وبمجرد الاتصال يمكن الدخول الى الحاسب البعيد والتعامل مع ملفات مخزنة به .

.**خدمة نقل الملفات :** وتسمح للمستفيد بنقل الملفات المطلوبة من حاسب الى اخر .

.**خدمة التقصي والبحث :** معظم حاسبات الانترنت تقدم خدمة مجانية بخصوص السؤال عن المعلومات.

.**خدمة المناقشة :** مجموعات المناقشة التي يستطيع مستخدم الانترنت الوصول او الدخول اليها وتقديم أي استفسار وطلب اي معلومات او تقديم اي معلومات .

.**خدمة الارشيف :** نظام يساعد في الوصول الى الملفات التي تريدها .

2 فوائد شبكة الانترنت :

- استرجاع المعلومات لمختلف الموضوعات عبر الحواسيب المنتشرة في العالم .
- أن الحاسوب حول العالم الى قرية صغيرة ، حيث ان شبكة الانترنت تخترق الحدود السياسية والجغرافية للدول .
- تؤمن الشبكة الاتصال المباشر والفوري بحواسيب من شبكات مختلفة .
- تؤمن الشبكة الحصول على اي ملف او وثيقة بأسرع وقت ممكن .
- تعتبر الشبكة اداة من ادوات تثقيف المجتمع .
- اتاحة النشر الالكتروني والنشر الفوري للمعلومات .

3 مجالات استخدام الانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات :

- ✓ البريد الالكتروني .
- ✓ امكانية الاتصال بالمكتبات لتطوير الاعمال .
- ✓ المراجع الالكترونية مثل الموسوعات والفهارس والدوريات والقواميس .
- ✓ الاتصال بالحواسيب الاخرى من اجل الوصول معلومات محددة .

[1] المدادحة ، أحمد نافع. المرجع السابق . ص 151 .

- ✓ تنمية المجموعات المكتبية عن طريق استخدام ادلة الناشرين .
- ✓ اعداد نشرات الاحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات .
- ✓ المساعدة في عملية اختيار الكتب وطلبها وشرائها وتسديد فواتير الشراء [1].

[1] المدادحة ، أحمد نافع . المرجع السابق . ص 153 - 154 .

خلاصة :

هناك مصطلحات متعددة تستخدم للتعبير عن مفهوم المكتبة الرقمية ومن أبرزها المكتبات الالكترونية والمكتبات الافتراضية ، كما ان هناك تعريفات عديدة ومختلفة والمكتبة الرقمية وتحتاج هذه الاخيرة الى تطبيق ما يلزم من تكنولوجيات وتقنيات حديثة والتي تمكن من الربط بين مصادر المعلومات المتنوعة بعضها البعض ، و الهدف الرئيسي والاساسي لأي مكتبة رقمية هو اتاحة الوصول الى مصادر المعلومات الخاصة بها من اي مكان في العالم .

كما يبين لنا هذا الفصل ظهور خدمات حديثة نتيجة للتطورات التكنولوجية وخاصة سبل اتاحة المجموعات الفكرية ويبقى التأثر بالتكنولوجيا نتيجة حتمية والزامية من اجل مواكبة التطور كذا من اجل تلبية احتياجات المستفيدين المستحدثة .

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

تمهيد
أولا :التعريف بمكان الدراسة الميدانية .
1.1. التعريف بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ـ تبسة .
1 . 2 التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ـ تبسة .
1 . 3 الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ـ تبسة
4.1. مبنى المكتبة
5.1. طاقم المكتبة
6.1. العمليات الإدارية
7.1 العمليات الفنية
8.1 خدمات القراء
ثانيا : عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
2 . 1 اجراءات الدراسة الميدانية
2 . 1 . 1 حدود الدراسة مجالاتها
2 . 1 . 2 منهج الدراسة
2 . 1 . 3 أدوات جمع البيانات
2 . 1 . 4 مجتمع الدراسة
2 . 1 . 5 عينة الدراسة
2 . 2 نتائج الدراسة الميدانية
2 . 2 . 1 نتائج تحليل المحاور
2 . 2 . 2 النتائج العامة للدراسة
2 . 2 . 3 النتائج على ضوء الفرضيات
2 . 2 . 4 المقترحات
خاتمة
القائمة البيبليوغر افية
الملاحق
ملخص الدراسة

تمهيد

يعد القسم الميداني احد البحوث العلمية و هو تكلفة للقسم النظري للبحث وذلك عن طريق جمع البيانات و المعلومات التي تخدم الموضوع و التوصل إلى نتائج ذات قيمة تعكس و تفسر الواقع المدروس و يتم ذلك باتباع المنهج الملائم ، و من خلال هذا الفصل سوف نعرف وجهة نظر العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ الشهيد العربي التبسي .تبسة - انطلاقا من البيانات المستقاة من الدراسة الميدانية المعتمدة على أداة جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان. .

أولا : التعريف بمكان الدراسة الميدانية :

1.1 جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي .تبسة - :

تأسست جامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة- بموجب المرسوم رقم 08-09 الصادر في 04 جانفي 2009 و قد جاء الإعلان عن ترقية المؤسسة الى مصف جامعة تتويجا لمجهودات الجبارة التي بذلتها سنة 1935 سنة تأسيس المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصصات علوم الأرض و الهندسة المدنية و المناجم في سنة 2008\2009 أعلن رئيس الجمهورية السابق عبد العزيز بوتفليقة عن ترقية المركز الجامعي الى مقام جامعة و هذا التاريخ يعتبر نقطة تحول هامة من أجل تحقيق الاهداف المسطرة حيث عرفت جامعة تبسة اليوم تغيرات كبرى على مستوى الهيكل التنظيمي و العلمي بما يسمح لها بإبراز كفاءتها العلمية و إمكانياتها المادية التي تتيح لها الفرصة لمنافسة الجامعات الكبرى و رفع مستوى التكوين و التأطير مختلف التخصصات و الفروع الموجودة .

2.1 التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي .تبسة :

كانت المكتبة في البداية عبارة عن مكتبات صغيرة التابعة كل واحدة الى المعهد من المعاهد الثلاثة ثم حين تحولت المعاهد الى مركز جامعي وتعددت و تنوعت الفروع تم فتح المكتبة المركزية بالمركز الجامعي لتقديم خدماتها إلى كل طلبة المركز بمختلف تخصصاتهم .وأصبحت المكتبة المركزية تعتبر هيكلا هاما من هياكل الجامعة, كما تعد محور الرئيسي لمعالجة البحث العلمي , تم تدشينها رسميا خلال السنة الجامعية 2010/2009 متربعة على مساحة قدرها 3100م تتسع المكتبة المركزية ل1182مقعدا كما تم تجهيز قاعة المكتبة ب45حاسوبا مرتبطة بشبكة الانترنت بالجهة الغربية للجامعة .

3.1 الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي .تبسة .:

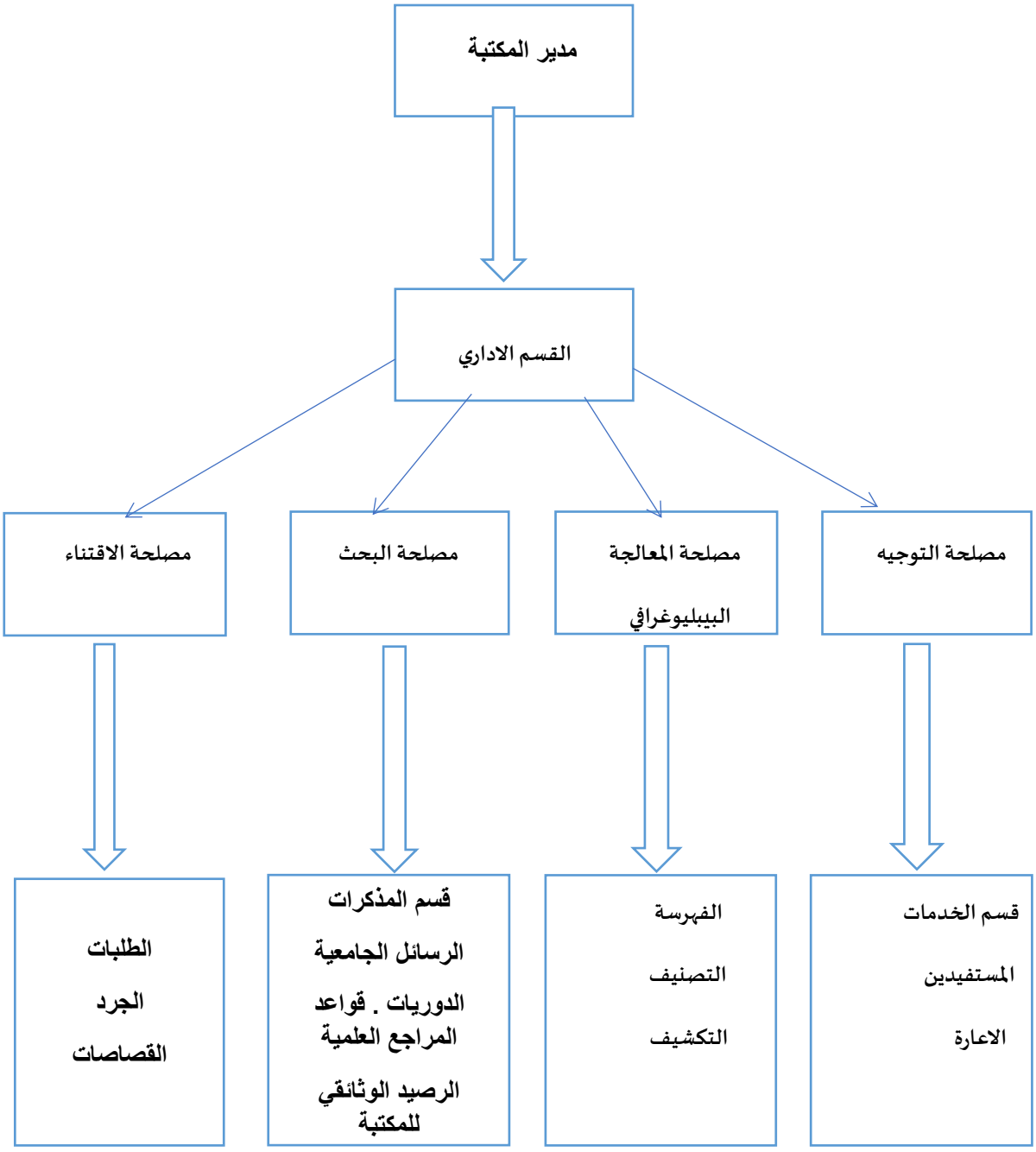

الشكل رقم 01: الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية الجامعة الشيخ العربي التبسي .تبسة .[1]*

*دليل المكتبة المركزية لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بتبسة .

4.1 مبنى المكتبة :

تعتبر المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي .تبسة .من أهم الدعائم البيداغوجية نظرا للخدمات التي تقدمها في مجال التحصيل العلمي للطلبة ، فقد فتحت أبوابها في 2009، حيث تشما ثلاث طوابق :

الطابق الأرضي : يحتوي على مكاتب الإدارة ، مكتب المدير ، الأمانة العامة ، السكريتارية ، مكتب رؤساء المصالح ، قاعة مراقبة ، قاعة اجتماعات ، المخزن الرئيسي ، قاعة الإعارة الخارجية .

الطابق الأول : يضم قاعة مطالعة حرة ، قاعة مطالعة داخلية طاقة استيعابها 300 مقعد قاعة أساتذة ، قاعة لرسائل الماجستير و الدكتوراه ، قاعة للأقراص المضغوطة .

الطابق الثاني : يضم قاعة مطالعة حرة ، قاعة أرشيف للجامعة ، قاعة مخصصة لطلبة

الهندسة المعمارية و الهندسة المدنية ، و تتفرع منها خمس مكتبات تابعة لكلية الآداب و اللغات كلية الحقوق و العلوم السياسية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، كلية العلوم الدقيقة و الطبيعة و الحياة ، كلية العلوم التجارية و الاقتصادية و علوم التسيير .

5.1 طاقم المكتبة :

يمكن تلخيص الطاقم العامل بالمكتبة في الجدول التالي :

الجدول 01: يبين طاقم المكتبة

الرقم	الوظيفة	العدد
01	محافظ المكتبة الرئيسي	00
02	محافظ المكتبة	01
03	ملحق بالمكتبات الجامعية	02
04	مساعد في المكتبات الجامعية	04
05	عون تقني في المكتبات الجامعية	10
06	معاون في المكتبات الجامعية	13

6.1 العمليات الإدارية :

- **التخطيط :** يتمثل في وضع سياسات تنتهجها المكتبة للتحسين من خدماتها و التخطيط داخل المكتبة المركزية يتطلب التعرف الواسع على برنامج الجامعة من أجل حصر و تحديد مدى الحاجة إلى المعلومات و يتم ذلك عن طريق التحليل الذاتي و عمل الاستبيانات و مقابلات شخصية فضلا عن تحليل طلبات المعلومات التي يقدمها المستفيدين .
- **التنظيم :** يشرف على هذه العملية متخصص في مجال علم المكتبات ذو خبرة قدرها 7 سنوات و قد يقوم بهذه العملية من خلال تقسيم المكتبة إلى قسمين أساسين هما قسم خدمات القراء و قسم الخدمات الفنية إلى أبسط أنواع التنظيم الذي يمكنه إتباعه داخل المكتبة الجامعية .
- **الرقابة :** يقوم بها كل من المسؤول الأول مدير المكتبة و الملحق و المساعد يتم من خلال متابعة سير العمل المخطط لها .
- **التوجيه :** يتعلق هذا العنصر بصناعة القرارات و الأوامر و الإدارية العامة التي تتضمن القرارات و الأوامر التوجيهية لتسيير خدمات المعلومات الجارية و المستقبلية .
- التنسيق : و هو يتعلق بربط أقسام و أدوات المكتبة في تناسق يخدم الأهداف و الوظائف المنوطة بالجهاز المعلوماتي .
- **إعداد التقارير:** تعد المكتبة تقارير سداسية و تقدم نهاية كل سداسي و تقارير سنوية تقدم نهاية كل سنة تتعلق بتقييم مختلف نشاطات المكتبة كما تعد تقارير لظروف طارئة حول وضعية من المكتبة و تجهيزاتها و ذلك لطلب الصيانة .
- **الميزانية :** هي أحد عناصر الإدارة الرئيسية فهي تتطلب التخطيط الدقيق ، لأن الميزانية تعكس نشاط المكتبة المرتقب ، و تعكس نمو خدماتها و موظفيها ، و على مدير المكتبات أن يدرس بصفة مستمرة احتياجات الجهاز و تقديم الطلبات الخاصة بتجهيزات المكتبة من رفوف ، حواسب ،..... و كذا يقوم بتقسيم الميزانية على المعاهد .

7.1 العمليات الفنية :

- **التزويد :** يتم اقتناء الكتب عن طريق الشراء و الذي هو عملية أساسية يتم من خلالها اختيار قوائم الكتب من المعارض عن طريق أعضاء هيئة التدريس و كذا المكتبيين و استلام الطلبات عن طريق الإهداء و الهبات .

- **الدوريات** :بعد عملية عرض الدوريات أو عناوينها بالمعارض المقامة سنويا بالمكتبة و بمعية أساتذة المعاهد يتم انتقاء الدوريات الأكثر إحاطة بالاختصاصات المتوفرة بالجامعة .

يتم جرد إعداد الدوريات داخل سجل خاص بجرد الدوريات و إعطائها رقم الجرد و يتم تسجيل الدورية و فهرستها على قاعدة البيانات من خلال نظام السنجاب المتبع يتم تصنيفها حسب العناوين و الاختصاصات .

- **الجرد :** هنالك سجلين لسجل الجرد :

.الأول خاص بجرد الكتب التي تم شرائها من طرف المكتبة .

.الثاني خاص بمجرد الكتب الموهوبة أو المهداة .

- **الفهرسة :** اعتمدت المكتبة على الفهرس البطاقي و بعد إتلافه اعتمدت على الفهرس المطبوع الذي يحمل عنوان الكتاب المؤلف ، الرف الموجود عليه رمز و رقم الجرد .

بعد أتمتة رصيد المكتبة من خلال نظام السنجاب Syngeb[1]* تمت إتاحة الفهرس الآلي و أنشئت قاعدة بيانات خاصة برصيد المكتبة .

- **التصنيف :** تستعمل نظام electer*[2] لتصنيف المجموعات ، خاصة بالكتب الأجنبية في العلوم التقنية و هو تصنيف موضوعي .

تصنيف المجموعات بالرفوف حسب الاختصاصات ثم الموضوع حيث أن كل رف يتناول موضوع معين و يتم إعطائه رمز مثلا IN CH42 .

In داخلي / ch كيمياء / 42 رقم الرف .

و هذا الرمز يوضع على الكتاب الذي يحمل رقم الجرد و رقم الرف الموضوع فيه . إضافة إلى إعطاء رمز للكتاب مكون من 3 أرقام :

مثلا : 006/0379/01

006 : تعني كيمياء و هو اجتهاد من المكتبيين و إعطاء رموز للاختصاصات .

0379 : و هو رقم تسلسلي للكتب في الكتاب .

* Syngeb : اختصار لـ système normalisé de gestion des bibliothèques وهو النظام المقيس لتسير الخدمات المكتبية .
** Electer : وهي قاعدة بيانات .

01 : هو رقم النسخة .

- **الصيانة و التجليد :** عدم توفير المكتبة على ورشة التجليد ، أدى إلى حذف عملية التجليد من أنشطة و خدمات المكتبة . أما عملية الصيانة تتم بطريقة ارتجالية من طرف أعوان المكتبة و بوسائل جد بسيطة .
- **التصوير الفوتوغرافي و النسخ :** عدم توفير قسم خاص بهذه الخدمة أدى إلى انعدامها رغم وجود آلة نسخ ، إلا أنها مستعملة فقط في نسخ الأوراق الإدارية .

8.1 خدمات القراء :

- الخدمة المرجعية : يوجد فقط إرشاد و توجيه من طرف الموظفين المختص في علم المنشأ و هذه الخدمة موجهة خاصة إلى طلبة LMD الذين ليسو على دراية بالتخصصات و المراجع التي تخدمهم في هذا النظام .
- الإعارة : بنوعيها الداخلية تخصص لكل نوع عدد كافي من العمال أما نظام الرفوف المتعلقة بالنسبة للطلبة من قبل التخرج و نظام الرفوف المفتوحة بالنسبة لطلبة التخرج و الأساتذة .
- تخصص صفحة مستقلة لكل مستعير تضمن المعلومات التالية :

.اسم و عنوان المستعير.

.الرقم التسلسلي للكتب المستعارة .

.عنوان الكتاب و رقم الجرد .

.تاريخ الإعارة و تاريخ الإرجاع .

تسير ملفات القراء و الوثائق المخصصة للإعارة الخارجية أنها تفتح المكتبة من 8:00 إلى 12:00 و من 13:00 إلى 16:30 [الإعارة الخارجية] .

8:00 إلى 13:00 ، 13:00 إلى 18:00 [الإعارة الداخلية] .

مدة إعارة الطالب 02 كتب لمدة 10 أيام .

الأستاذ 03 كتب لمدة 15 يوما .

- **المعارض :** تنظم المكتبة سنويا المعرض السنوي للكتاب و تعرض فيه دور النشر الجزائرية عناوينها حسب الاختصاص الموجودة في الجامعة و لاحظنا أن المكتبة للجامعة المركزية قد أهملت النوع الثاني من المعارض المنظمة على مستوى الجامعات ألا و هو معرض المقتنيات الجديدة المقامة غالبا في بداية السنة الجامعية حيث يعتبر أنجح وسيلة للتعرف بكل ما هو جديد داخل المكتبة حتى يكون المستفيد بمختلف فئاتهم على دراية بكل العناوين الجديدة و ذلك خدة لأبحاثهم و تلبية احتياجاتهم المعرفية .
- **البث الانتقائي :** تمثلت هذه المحاولة في جمع الأوعية الفكرية الخاصة بنظام LMD وضبط بياناتها بيبليوغرافيا ثم عملية بثها و انتقاء للمستفيد المتخصص .
- الإحاطة الجارية : لا توجد إحاطة جارية .
- **التكشيف :** لا يوجد تكشيف .
- **الترجمة :** لا توجد هذه العملية .

ثانيا : عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية :

1.2 اجراءات الدراسة الميدانية :

1.1.2 حدود الدراسة ومجالاتها :

وهي المجالات التي يجمع من خلالها الباحث معلومات عن الأفراد الذين هم قيد الدراسة وعن المجال الزمني الذي يحدد بمدة معينة للدراسة الميدانية إلى جانب الحيز الجغرافي لها .

.**المجال الجغرافي :** نقصد به الإطار الذي طبقت فيه الدراسة والذي وزع فيه الاستبيان وهو الجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بولاية تبسة وتتمثل الحدود الجغرافية لدراستنا في المكتبة المركزية كمكان مخصص لدراستنا وذلك كونها ترتبط مباشرة بموضوع الدراسة .

.**المجال الزمني** : لا يختلف اثنان في أهمية الوقت الذي تستغرقه الدراسة الميدانية للبحث

والتي تتمثل في المدة الزمنية التي يقضيها المتربص في دراسة الظاهرة من بداية تحديد

الموضوع إلى غاية اختيار الوسيلة المراد تطبيقها على العينة إلى مرحلة جمع البيانات

وتحليلها وتمثيلها في شكل أعمدة بيانية أو ودوائر نسبية والتعليق عليها ثم جمع البيانات

المتعلقة بموضوع دراستنا خلال السنة الجامعية 2023/2022 .

.**المجال البشري :** يقصد به الأفراد الذين يحتمل أن يكون واحد منهم من بين الوحدات المختارة ضمن عينة الدراسة وبالتالي فالمجال البشري في هذه الدراسة يتمثل في جميع المكتبيين والعاملين بالمكتبة المركزية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بتبسة.

2.1.2 منهج الدراسة :

تفرض معالجة هدا الموضوع اعتماد المنهج الوصفي والتحليل للقدرة على تفسير الموضوع هو نوع من أساليب البحث يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية و الاقتصادية والسياسية دراسة توضح خصائص الظاهرة كما توضح حجمها و تغييراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى .وتم توظيف هذا المنهج في دراستنا من خلال إبراز كل من مفهوم الرقمنة والمكتبة الرقمية وخدمات المعلومات الحديثة وتوضيح اثر الرقمنة على الخدمة المكتبية .

3.1.2 أدوات جمع البيانات: تتعدد أساليب جمع البيانات حسب طبيعة المنهج المعتمد ، وباعتبار أننا اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي المتبع فيه أسلوب التحليل ، فقد استوجب علينا استعمال مجموعة من الأدوات للبحث والتي تساعدنا في الحصول على المعلومات الدقيقة ومن ضمنها :

.**استمارة استبيان :** تضم استمارة الاستبيان التي وزعت على العاملين بالمكتبة المركزية 24 سؤال موزعة على 4 محاور. حيث يضم المحور الأول البيانات الشخصية أما المحور الثاني فقد كان بعنوان معايير وشروط تطبيق الرقمنة والمحور الثالث بخصوص التكوين والتدريب ، والمحور الرابع والأخير فقد تضمن معوقات تطبيق الرقمنة بالمكتبة المركزية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي أين تمت الاجابة عن كل الأسئلة بطريقة واضحة ومفهومة .

4.1.2 مجتمع الدراسة : يعتبر مجتمع الدراسة أساس الدراسات الميدانية في البحوث العلمية والأكاديمية وقد ارتأينا أن يكون مجتمع دراستنا هو العاملين بالمكتبة المركزية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ، وذلك كون دراستنا تتناول موضوعا مهما وهو معرفة وجهات نظرهم عن دور الرقمنة في تطوير الخدمة المكتبية .

5.1.2 عينة الدراسة : عينة دراستنا كانت عينة مسحية تضم كل المتخصصين في المكتبات والاعلام الالي بالمكتبة .

2.2 تحليل النتائج

1.2.2 تحليل نتائج المحاور

.عينة العاملين المستجوبين :

الجدول 02 : يوضح عينة العاملين المستجوبين في المكتبة المركزية بجامعة تبسة.

المكتبة	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	الاستمارات المعتمدة
مكتبة جامعة تبسة	27	27	27

المحور الأول : بيانات الشخصية

- **الجنس :**

الجدول 03 : يوضح النتائج المتعلقة بالجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	12	44,44 %
إناث	15	55,55 %
المجموع	27	100 %

لاحظنا من خلال النتائج المتحصل عليها ان عدد الاناث يفوق عدد الذكور اذ تقدر نسبة الاناث بـ55% بينما نسبة الذكور45% ، وقد يعود السبب إلى رغبة واختيار الاناث لهذا التخصص أكثر من الذكور .

- **الشهادات المتحصل عليها**

الجدول 04 : الشهادات المتحصل عليها بالنسبة للعاملين

الاجابة	التكرار	النسبة
تقني سامي	07	25,92%
ليسانس في المكتبات كلاسيكي	01	3,70%
ليسانس في المكتبات	07	25,92%
ماستر في المكتبات	12	44,46%
ديبلوم عالي	00	00%
ماجستير في المكتبات	00	00%
دكتوراه في المكتبات	00	00 %
اخرى	00	00 %
المجموع	27	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة % 44,46 من العاملين في المكتبة متحصلين على شهادة الماستر . وهذا يعني أن المتحصلين على شهادة الماستر محظوظين أكثر من غيرهم في الحصول على فرص العمل وتليها نسبة 25,92% لكل من تقني سامي ونفس النسبة أيضا بالنسبة لـ ليسانس في المكتبات LMD وأخيرا نجد نسبة % 3,70 نسبة الليسانس كلاسيكي أما الشهادات العليا كالدكتوراه باعتبار أن الشهادات العليا كالدكتوراه لا نجدها باعتبار أن طبيعة المهام المكتبية تفرض على العامل التواجد بالمكتبة طوال الوقت . مما يصعب عليه مواصلة دراساته العليا .

المحور الثاني : معايير و شروط تطبيق الرقمنة

السؤال 01 : ماذا تعني لك الرقمنة ؟

الجدول 07 : يوضح مفهوم الرقمنة لدى العاملين بالمكتبة

الاجابة	العدد	النسبة
هي تحويل الوثائق من الشكل التقليدي الى الشكل الالكتروني	20	74,07%
تكنولوجيا المعلومات	02	7,41%
تقديم الخدمات الى المستفيدين الكترونيا	05	18,52%
المجموع	27	100 %

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الاقتراح الأول جاء متصدرا بنسبة 74,07% وهذا راجع لاقتراب هذا الاقتراح أكثر من تعريف عملية الرقمنة . لكن في الحقيقة أن عملية الرقمنة لا تشمل الوثائق فقط بل هي أوسع من ذلك حيث تشمل أوعية ومصادر المعلومات بمختلف أنواعها. أما الاقتراح الثالث جاء بنسبة 18,52% . في حين أن الرقمنة لا تقتصر على تقديم الخدمات الالكترونية للمستفيدين فقط بل تتسع لأكثر من ذلك بحيث تقوم على حفظ وتخزين واسترجاع المعلومات .. أما الاقتراح الثاني تكنولوجيا المعلومات فقد جاء في الأخير بنسبة 7,41% . وهذا راجع الى أن أغلب العاملين بالمكتبة المركزية يرجعون مفهوم تكنولوجيا المعلومات الى النظم الالية والى الخدمات التي يقدمها الحاسب الالي .

السؤال 02: هل شبكة الاتصال لديكم تساعد على تطبيق الرقمنة ؟

الجدول 08 : شبكة الاتصال في المكتبة المركزية .

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	14	51,85 %
لا	13	48,15 %
المجموع	27	100 %

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة % 51,85 من العاملين أجابت بنعم وهذا يعني توفر شبكة الاتصال . حيث أن هذه الأخيرة هي جزء من الرقمنة فهي تساعد على بث واسترجاع المعلومات أما نسبة 48.15%من مجتمع الدراسة أجابوا بلا مما يفسر وجود ضعف في شبكة الاتصال وهذه النسب متقاربة مما يعني أن شبكة الاتصال غير متوفرة بشكل دائم مما يعيق تطبيق العاملين لعملية الرقمنة .

السؤال 03 : هل يرتبط تطبيق الرقمنة لديكم بإتاحة المعلومات ؟

الجدول 09: إتاحة المعلومات في المكتبة.

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	18	66,67 %
لا	09	33,33 %
المجموع	27	100 %

من خلال معطيات الجدول أعلاه و التي تظهر لنا أن نسبة 66,67% من العاملين في المكتبة أجابوا بنعم و أكدوا أن تطبيق الرقمنة يرتبط بإتاحة المعلومات حيث أن المكتبة المركزية لجامعة تبسة تتيح فهرس للمذكرات على شبكة الانترنت . أما نسبة 33.33% من مجتمع الدراسة أجابوا بلا وقد تفسر اجابتهم رغبتهم برقمنة مختلف مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة و اتاحة كل الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية عن بعد .

السؤال 04 : هل تعتقد بوجود جدوى علمية و اقتصادية من حيث التكلفة برقمنة الأرصدة الوثائقية بمكتبة جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ؟

الجدول 10: وجود جدوى اقتصادية و علمية من رقمنة أرصدة الوثائق .

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	23	85,18 %
لا	04	14,82 %
المجموع	27	100 %

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 85,18% من العمال اعتقدت بوجود جدوى علمية واقتصادية من حيث التكلفة وهذا راجع الى أن رقمنة الأرصدة من الناحية العلمية تحفظ المجموعات الأصلية و النادرة

والتشارك في مصادر المجموعات . أما رقمنة الأرصدة الوثائقية من الناحية الاقتصادية فهي توفر الحيز المكاني وكذا نقص التكاليف . أما نسبة14,82% كانت اجابتهم بأنه لا توجد جدوى علمية واقتصادية من رقمنة هذه الأرصدة وهذا راجع الى عدم معرفة هذه النسبة من مجتمع الدراسة الكافية لأهداف الرقمنة .

السؤال 05: هل تتوفر مكتبتكم على الموارد المالية لتطبيق الرقمنة ؟

الجدول رقم11: الموارد المالية في المكتبة لتطبيق الرقمنة .

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	23	85,18 %
لا	04	14,82 %
المجموع	27	100 %

من خلال معطيات الجدول أعلاه نجد أن نسبة 85,18 % من أفراد الدراسة أجابوا بنعم ، و هذا يعني وجود مخصصات مالية بالمكتبة المركزية تساعد على اقتناء الأجهزة و المعدات الكافية لتطبيق الرقمنة . بينما ترى النسبة% 14,82 من العينة بأن المكتبة لا تتوفر على الموارد المالية الكافية لتطبيق الرقمنة . وذلك باعتبار الرقمنة تتطلب دعما ماليا كبيرا يساعد على تنفيذها وتشغيلها ، على سبيل المثال تكاليف تجديد وصيانة الأجهزة وكذا تكلفة مضادات الفيروسات التي تعمل على حماية نظم المعلومات وقواعد البيانات من الاختراق وتدمير البيانات . كلها باهظة وتتطلب ميزانية كبيرة .

السؤال 06: هل تتوفر مكتبتكم على الموارد البشرية المتخصصة في الإعلام الآلي ؟

الجدول 12: الموارد البشرية في الإعلام الآلي .

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	17	62,96 %
لا	10	37,04 %
المجموع	27	100 %

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 62,96 أجابوا بنعم و هذا يعني أن المكتبة المركزية تتوفر على عاملين متخصصين في الإعلام الآلي . وقد يرجع توظيفهم الى خبرتهم في مجال الحاسب الالي . أما بنسبة 37,04 أجابوا بلا وهذا يفسر عدم معرفتهم بتخصصات زملاءهم في العمل .

المحور الثالث : التكوين و التدريب

السؤال 07 : هل تستعملون جهاز حاسب خاص ؟

الجدول 13: استخدام العاملين للحاسب الخاص .

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	16	59,25 %
لا	11	40,75 %
المجموع	27	100 %

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة% 59,25 من العاملين يستخدمون حاسب خاص وهذا راجع الى تكوينهم وخبرتهم في استخدام المعلوماتية و الحواسيب والشبكات . وكذا طبيعة عملهم التي تستوجب امتلاك حاسوب خاص . أما نسبة % 40,75 من أفراد الدراسة أجابوا بلا و قد يعود ذلك الى قلة الاجهزة والمعدات أ و الى عدم تمكنهم من استخدام الحاسوب ونظم المعلومات وتوظيفها في خدمات ونشاطات المكتبات و تسيير عمليات الحوسبة و الرقمنة .

السؤال 08 : ماهي مجالات استخدام الحاسب الآلي لديكم ؟

الجدول 14: مجالات استخدام الحاسب الآلي لدى العاملين .

الإجابة	العدد	النسبة
العمليات الفنية [الفهرسة , التصنيف , ...]	05	18,51%
الأعباء	00	00%
الاقتناء و التزويد	00	00%
خدمات المعلومات	02	07,40 %
مزيج مما سبق	20	74,09 %

أخرى	00	00 %
المجموع	27	100 %

من خلال نتائج الجدول نرى أن نسبة العاملين بالمكتبة المركزية يستخدمون الحاسب الآلي في العمليات الفنية و أيضا يستخدمونه في عمليات الأعباء و التزويد بنسبة 74,09% ، ويعود السبب في ذلك الى أن هذه العمليات تحتاج الجهد والوقت فاستخدام الحاسب الالي يسرع من القيام بها . أما نسبة 18,51% يستخدمونه في العمليات الفنية فقط التي تتمثل في الفهرسة والتصنيف حيث تحتاج هذه العمليات الى استخدام النظم الالية كبرمجية السنجاب . أما نسبة 07,40 % من العاملين صرحوا ان استخدامهم للحاسب الالي يقتصر على خدمات المعلومات فقط والتي نذكر منها خدمة الارشاد وخدمة التوجيه . ومن هنا نرى أن العاملين بالمكتبة المركزية يستخدمون الحاسب الالي في مجالات مختلفة تساعدهم على تأدية مهامهم وخدمة الرواد .

السؤال 09 : هل تستعملون الأنترنت ؟

الجدول 15: استخدام الأنترنت بالنسبة للعاملين .

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	24	88,88 %
لا	03	11,12 %
المجموع	27	100 %
في حالة الإجابة ب لا من يستعملها		
موظفي الإدارة	00	00 %
مصلحة الإعلام الآلي	01	33,34 %
بعض الموظفين فقط	02	66,66 %
المجموع	03	100 %

من خلال المعطيات نجد أن نسبة % 88,88 من مجتمع الدراسة أكدوا أنهم يستخدمون الأنترنت وهذا راجع الى أهميتها في خدمة المستفيد و ذلك من خلال اتاحة جزء من أرصدتها الوثائقية عبر الشبكة(البحوث العلمية) . وفي المقابل نجد نسبة% 11,12 من أفراد العينة أجابوا بلا وأكدوا على أن استعمال الأنترنت يقتصر على مصلحة الإعلام الآلي أو بعض الموظفين فقط .

السؤال 10: هل لديكم الخبرة الكافية لخوض تجربة الرقمنة ؟

الجدول 16: الخبرة الكافية للموظفين لتطبيق الرقمنة .

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	08	29,62 %
لا	19	70,37 %
المجموع	27	100 %

من خلال معطيات الجدول أعلاه نجد أن أغلبية العاملين بالمكتبة المركزية صرحوا بأنهم يملكون الخبرة الكافية للإقبال على عملية الرقمنة إذ تقدر نسبة الذين أجابوا بلا بـ% 70,37 وقد يعود سبب ذلك لرفض العاملين للتغير والتخوف من مواكبة التطورات أو أن توجيهات وتعليمات المسؤول في المكتبة تعيق تطبيق الرقمنة ، أو قد يرجع السبب في ذلك الى غموض فكرة الرقمنة لدى العاملين .

السؤال 11: هل تلقيتم تدريبا في مؤسستكم ؟

الجدول 17 : تدريب العاملين .

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	06	22,23 %
لا	21	77,77 %
المجموع	27	100 %

من خلال نتائج الجدول أعلاه نجد أن أغلب أفراد الدراسة و بنسبة % 77 , لم يتلقوا أي تدريب في مؤسستهم قد يرجع ذلك الى أن هذه الفئة من العاملين حديثة التوظيف أو الى عدم اهتمام المؤسسة بمستوى الموظفين . مما يعيق تطبيق عملية الرقمنة . مقابل نسبة % 22,23 من عينة الدراسة قد تلقوا

تدريبا في مؤسستهم مما يسهل عليهم تسيير المؤسسة التوثيقية وتقليل الأعباء عليها وكذا تسهيل الخدمات المقدمة للمستفيدين .

السؤال 12: هل توفرلكم مكتبتكم تربصات ميدانية ؟

الجدول 18 : مدى الاستفادة من التربصات الميدانية .

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	05	18,51 %
لا	22	81,49 %
المجموع	27	100 %
إذا كانت الإجابة بنعم فما هي طبيعة هذا التكوين		
قصير المدى	00	00 %
متوسط المدى	05	100 %
طويل المدى	00	00 %
المجموع	05	100 %

رغم أهمية الدورات التكوينية خلال فترة العمل ، إلا أن أغلب أفراد مجتمع الدراسة و بنسبة 81.49% قد تبين أنهم لم يستفيدوا من أي تكوين و ذلك بسبب عدم توفرها أصلا من طرف الجامعة التي أولت كل اهتماماتها على المجالات العلمية والتكنولوجية ، دون وضع أي اعتبار للمهنة المكتبية التي تعتبر من أهم الوسائل للرفع من مستوى كل التخصصات الأخرى . أما المستفيدين من التكوين فقدرت نسبتهم ب18,49% و قد كانت طبيعة هذا التكوين متوسط المدى قد يرجع ذلك الى أن محتوى هذه البرامج لا يراعي تطور المهنة المكتبية وكذا نقص الاطارات المؤهلة .

السؤال 13: هل التكوين يكون داخل المؤسسة أو خارج المؤسسة ؟

الجدول 19:مكان التكوين .

الإجابة	العدد	النسبة
داخل المؤسسة	16	59,25 %
خارج المؤسسة	11	40,75 %

المجموع	27	100 %

من خلال المعطيات يظهر لنا أن تكوين العاملين داخل المؤسسة أكثر من خارجها حيث أن نسبة التكوين داخل المؤسسة بالنسبة لأغلب أفراد الدراسة 59,25 % وهذا راجع الى أن طبيعة التكوين داخل المؤسسة تكون قصيرة المدى حيث تستفيد المؤسسة من مزاولة الموظفين لعملهم وتكوينهم في نفس الوقت . فيما نسبة التكوين خارج المؤسسة تقدر ب 40,75 % و قد يرجع ذلك الى أن العاملين يتم توظيفهم في المؤسسة الا بعد استفادتهم من الدورات التكوينية .

السؤال 14: هل المكونيين متخصصين في الإعلام الآلي أو المكتبات ؟

الجدول 20: طبيعة التكوين

الإجابة	العدد	النسبة
الإعلام الالي	08	29,62 %
علم المكتبات	19	70,37 %
المجموع	27	100 %

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن لتكوين العاملين المتخصصين في علم المكتبات النسبة الأكبر حيث مثلت 70,37 % و هذا راجع إلى أن المكتبة المركزية تحرص أكثر على توظيف متخصصين في المكتبات و المعلومات من أجل ترقية خدماتها المكتبية مما يعني أن هذه الفئة من مجتمع الدراسة تكوينها غير ملائم للإقبال على عملية الرقمنة و الاحتكاك بالحاسوب و نظم المعلومات ، بينما نسبة 29,62 % متخصصين في الإعلام الآلي و بالتالي فإن هذه الفئة لديها مهارات التعامل مع تجهيزات الرقمنة .

المحور الرابع: معوقات تطبيق الرقمنة :

السؤال 15 : هل القوانين والتشريعات المنظمة تسمح برقمنة الأرصدة الوثائقية بالمكتبات الجامعية الجزائرية ؟

الجدول 21 : القوانين والتشريعات

الاجابة	العدد	النسبة

نعم	2	8%
لا	25	92%
المجموع	27	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المكتبة المركزية الجامعية تعترضها القوانين والتشريعات الجزائرية ، كما تحدده النسبة المئوية 92% ، وذلك يعني أنها من أهم العوائق في نظر المسؤولين ، حيث تتطلب الرقمنة تحصيل موافقات من طرف القانون والتشريع الخاص بالدولة وذلك من أجل اتاحتها دون مشاكل ، على غرار باقي المعوقات الأخرى . في حين نجد أن نسبة 8% أجابوا بنعم حيث رأوا أن القوانين والتشريعات في الجزائر تسمح برقمنة الأرصدة الوثائقية. وهذا ان دل على شيء فهو يدل على عدم معرفتهم بالقوانين والتشريعات الخاصة بالمكتبات في الجزائر.

السؤال 16 : هل هناك كفاءة للقوانين الحالية لرقمنة الأرصدة الوثائقية ؟

الجدول 22 : كفاءة القوانين الحالية لرقمنة الأرصدة الوثائقية .

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	11	40,74%
لا	16	59,25%
المجموع	27	100%

تصرح نسبة 59,25% من عينة الدراسة بعدم وجود كفاءة للقوانين الحالية لرقمنة الأرصدة الوثائقية بينما البقية بنسبة 40,74% حيث أجابوا بنعم وهذا يعني أن هناك كفاءة للقوانين الحالية لرقمنة الأرصدة الوثائقية .

السؤال 17 : هل حقوق الملكية الفكرية الحالية تساعد على رقمنة الأرصدة الوثائقية في المكتبات الجامعية الجزائرية ؟

الجدول 23 : يمثل حقوق الملكية الفكرية .

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	7	25,92%
لا	20	74,07%
المجموع	27	100%

نلاحظ من خلال الاستبيان أن نسبة 74,07% من مجتمع الدراسة أجابوا بلا وهذا يعني أن الملكية الفكرية الحالية في الجزائر تعتبر عائق رئيسي في القيام بعملية الرقمنة ، وأبرز مثال الأمر 03.05 المؤرخ في 19 يوليو 2003 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة والذي نص على جملة من الحقوق المادية والمعنوية لصالح المؤلف مما يجعل يعيق رقمنة الأرصدة الوثائقية . فالأمر يتطلب ابرام عقود مع أصح الأعمال الفكرية من أجل اتاحتها. بينما أجابت نسبة 25,92% بنعم وهذا راجع الى عدم درايتهم قوانين الملكية الفكرية للمؤلف بالجزائر .

السؤال 18 : هل طبيعة خدمات المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تسمح برقمنة أرصدتها ؟

الجدول 24 : خدمات المعلومات من حيث سماحها برقمنة الأرصدة الوثاقية للمكتبة المركزية .

الاجابة	**العدد**	**النسبة**
نعم	**17**	**62,96%**
لا	**10**	**37,03%**
المجموع	**27**	**100%**

من خلال الجدول يتضح أن نسبة 62,96 أجابوا بنعم وهذا راجع الى أن خدمات المعلومات بالمكتبة المركزية تسمح برقمنة جزء من أرصدتها كخدمة الاحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات .وأيضا نجد أن هناك مستودع رقمي لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي يتيح الرسائل الجامعية عن بعد . في حين نجد أن نسبة 37,03 من مجتمع الدراسة أجابوا بلا وهذا يعني أن طبيعة خدمات المعلومات بالمكتبة المركزية في نظرهم لجامعة تبسة لا تسمح برقمنة أرصدتها.

السؤال 19 : كيف تتوقعون مستقبل المكتبات الجامعية في الجزائر في ظل التطورات التكنولوجية ؟

الاجابة :

من خلال اجابات العاملين عن هذا السؤال نجد أن كل مجتمع الدراسة توقع بأن مستقبل المكتبات الجامعية سيكون أفضل وذلك في اطار توجهات الدولة و سياستها العامة التي تنص على ادراج الرقمنة كتقنية لتطوير وتحسين الخدمات في مختلف القطاعات الخاصة بالدولة وهذا يعني انطلاقة جديدة لمواكبة التطورات .

2.2.2 النتائج العامة للدراسة :

- ❖ أغلب مجتمع الدراسة من فئة الاناث مما يدل أن المهنة. المكتبية تتناسب أكثر مع الاناث ، حيث أن الانثى بدورها اجتماعية مما يسهل التعامل مع الرواد .
- ❖ المكتبة المركزية لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي لا تستفيد من الموظفين الحاملين لشهادات عليا كالدكتوراه لأن طبيعة العمل المكتبي تستلزم التواجد الدائم بمكان العمل مما يصعب على العامل مواصلة دراسته الأكاديمية العليا .
- ❖ أغلب مجتمع الدراسة أكد على أن مفهوم الرقمنة هو تحويل الوثائق من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني حيث أن هذا الاقتراح جاء متصدرا ب % 74,07 .
- ❖ أكد مجتمع الدراسة أن شبكة الاتصال تساعد على تطبيق الرقمنة بصفة نسبية فجودتها تختلف من وقت لأخر .
- ❖ أكد المبحوثين بأن هناك جدوى علمية و اقتصادية من رقمنة الارصدة الوثائقية بمكتبة جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي .
- ❖ تتوفر المكتبة المركزية على الموارد المالية والبشرية لتطبيق الرقمنة .
- ❖ أكد أغلب أفراد الدراسة استخدامهم للأنترنت و الحاسب الآلي في العمليات الفنية و الأعباء و الاقتناء و التزويد و غيرها خدمات المعلومات .
- ❖ المبحوثين لا يملكون الخبرة الكافية لتطبيق الرقمنة .
- ❖ أغلب أفراد الدراسة لم يستفيدوا من أي تدريب أو أي تربصات ميدانية .
- ❖ معظم مجتمع الدراسة أن مختصين في علم المكتبات .
- ❖ عدم ملائمة القوانين والتشريعات الراهنة الجزائرية للتوجه نحو النمط الرقمي .
- ❖ يعد العائق القانوني المتعلق بقضية الملكية الفكرية من أبرز المشاكل التي تعترض المكتبة المركزية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي للقيام بالرقمنة .
- ❖ تعتبر الرقمنة أمرا ضروريا ومهما لتحسين الخدمة المكتبية وتطويرها .

3.2. النتائج على ضوء الفرضيات :

من خلال البيانات التي استقيناها و استنبطناها من الميدان حاولنا أن تكون مفيدة و دقيقة و من منطلق الفرضيات الثلاث التي شكلت أساس دراستنا يمكن استخلاص النتائج التي توضح الرقمنة و أثرها في تطوير الخدمة المكتبية دراسة وجهة نظر العاملين بالمكتبة المركزية تبسة. محل دراسة و من خلال تأكيد أو نفي الفرضيات الموضوعة مسبقا و التي جاءت نتائجها كالآتي :

فيما يخص الفرضية الأولى :

تمتلك المكتبة المركزية لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي الشروط و المعايير المادية الكافية لتطبيق الرقمنة . فقد جاءت النتائج المتعلقة بالفرضية كما يلي : تسعى المكتبة المركزية لتوفير كل الشروط لتحسين خدماتها , اذ يمكن القول أن المكتبة تتوفر على إمكانات بشرية و مالية و هذا ما تؤكده نتيجة السؤال رقم 05 على توفر الموارد المالية و نتيجة السؤال رقم 06 على توفر الموارد البشرية . إلا أن هذه المعايير و المتطلبات متوفرة بشكل جزئي و بالتالي فالفرضية محققة .

فيما يخص الفرضية الثانية :

مستوى تدريب و تكوين العاملين لا يساعد على تطبيق الرقمنة . فقد جاءت النتائج المتعلقة بالفرضية كما يلي : من خلال النتائج المبينة في المحور الثالث تبين لنا أن العاملين في المكتبة المركزية يواجهون مشكل الصعوبة في الحصول على دورات ميدانية و تدريب و حتى إذا حصلوا عليها فمحتوى هذه البرامج و التكوين لا يراعي التطورات التكنولوجية الحاصلة و بالتالي فالفرضية محققة .

فيما يخص الفرضية الثالثة :

القوانين والتشريعات في الجزائر لا تسمح بتطبيق الرقمنة . جاءت النتائج المتعلقة بالفرضية كما يلي : أجاب أغلب مجتمع الدراسة بأن القوانين والتشريعات بالجزائر لا تسمح بتطبيق الرقمنة وذلك أن الملكية الفكرية تعتبر عائق رئيسي في عملية الرقمنة من خلال نتائج الاستبيان. وبالتالي فالفرضية الثالثة أيضا محققة .

4.2. مقترحات الدراسة :

بعد عرض أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا يظهر لنا :

- ضرورة توفير الموارد المادية الكافية في المكتبات .
- ضرورة تسليط الضوء على وضعية المكتبات الجامعية و مواكبتها بالتكنولوجيا الحديثة.
- تكوين العاملين خاصة حديثي التوظيف على هذه المشاريع .
- ضرورة الاهتمام بالموارد البشرية و تحفيزهم معنويا و إشراكهم في بعض القرارات .
- القيام بتسهيلات للموظفين للقيام بدورات تكوينية خارج البلاد.
- إعادة النظر في القوانين و التشريعات التي تخص الملكية الفكرية .

خاتمة

خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إعطاء صورة عن الرقمنة و أثرها في تطوير الخدمة المكتبية من وجهة نظر العاملين في المكتبة المركزية .تبسة .من خلال التعرف على الرقمنة و متطلباتها و مختلف الجوانب المتعلقة بها . و لكن يبقى واقع المكتبات الجامعية في الجزائر بصفة عامة و مكتبة جامعة الشهيد الشيخ العربي بتبسة بصفة خاصة تعاني من مشاكل و عراقيل تحد من تجسيد مظاهر البيئة الرقمية على مستواها الكامل لعل أبرزها قلة التكوين بالنسبة للعاملين و غياب الجانب القانوني .

.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي .تبسة

كلية العلوم الانسانية الاجتماعية

قسم علم المكتبات والمعلومات

تخصص : تسيير ومعالجة المعلومات

استمارة استبيان

في اطار اعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير ومعالجة المعلومات

تحت عنوان

الرقمنة و أثرها في تطوير الخدمة المكتبية

دراسة وجهة نظر العاملين بالمكتبة المركزية

نود تعاونكم معنا بمعلومات تتعلق بالموضوع فنرجو مساعدتكم لنا والتفصيل بملء هذه الاستمارة وذلك بوضع (X) أمام الجواب الذي ترونه مناسبا .

من اعداد الطالبتين :

الوافي أسماء

سحلي عبير

تحت اشراف الدكتور:

بن عميرة عبد الكريم

نشكر تفاعلكم معنا .

المحور الاول : بيانات شخصية

❖ الجنس : ذكر ☐ ☐

❖ الشهادات المتحصل عليها :

تقني سامي ☐

ليسانس في المكتبات ☐ كلاسيكي ☐ LMD ☐

ماستر في المكتبات ☐ دبلوم لوم عالي DSB ☐ ماجستير في المكتبات ☐

دكتوراه في المكتبات ☐

. شهادات اخرى حددها : .....

المحور الثاني : معايير وشروط تطبيق الرقمنة

1. ماذا تعني لك الرقمنة ؟

هي التحول من الشكل التقليدي الى الشكل الالكتروني ☐

تكنولوجيا المعلومات ☐

تقديم الخدمات الى المستفيدين الكترونيا ☐

2. هل شبكة الاتصال لديكم تساعد على تطبيق الرقمنة نعم ☐ لا ☐ ☐

3. هل يرتبط تطبيق الرقمنة لديكم بإتاحة المعلومات ؟ نعم ☐ لا ☐ ☐

4. هل تعتقد بوجود جدوى علمية واقتصادية من حيث التكلفة برقمنة الأرصدة الوثائقية بمكتبة الشهيد الشيخ العربي التبسي ؟ نعم ☐ لا ☐ ☐

5. هل تتوفر مكتبتكم على الموارد المالية لتطبيق الرقمنة ؟ نعم ☐ لا ☐ ☐

6. هل تتوفر مكتبتكم على الموارد البشرية المتخصصة في الاعلام الالي ؟ نعم ☐ ☐ لا ☐

المحور الثالث : التكوين والتدريب

7. هل تستخدمون جهاز حاسب خاص ؟ نعم ☐ لا ☐

8. ماهي مجالات استخدام الحاسب الالي لديكم ؟

. العمليات الفنية (الفهرسة ، التصنيف ...) ☐

. الأعباء ☐

. الاقتناء والتزويد ☐

.خدمات المعلومات

مزيج مما سبق .....

9. هل تستعملون الانترنت ؟ نعم لا

.اذا كانت الاجابة بلا من يستعملها ؟

موظفي الادارة مصلحة الاعلام الالي بعض الموظفين فقط

10. هل لديكم الخبرة الكافية لخوض تجربة الرقمنة ؟ نعم لا

11. هل تلقيتم تدريبا في مؤسستكم ؟ نعم لا

12. هل توفر مكتبتكم تربصات ميدانية ؟ نعم لا

.اذا كانت الاجابة بنعم ما طبيعة هذا التكوين

قصير المدى متوسط المدى طويل المدى

13. هل التكوين يكون داخل المؤسسة أم خارجها ؟ داخل المؤسسة خارج المؤسسة

14. هل المكونون متخصصون في الاعلام الالي أم في المكتبات ؟ الاعلام الالي المكتبات

المحور الرابع : القوانين والتشريعات

15. هل القوانين والتشريعات في الجزائر تسمح برقمنة الأرصدة الوثائقية ؟ نعم لا

16. هل هناك كفاءة للقوانين الحالية لرقمنة الأرصدة الوثائقية ؟ نعم لا

17. هل حقوق الملكية الفكرية الحالية تساعد على رقمنة الأرصدة الوثائقية في المكتبات الجامعية الجزائرية

نعم لا

18. هل طبيعة خدمات المعلومات بالمكتبة المركزية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تسمح برقمنة أرصدتها ؟ نعم لا

19. كيف تتوقعون مستقبل المكتبات الجامعية في الجزائر في ظل التطورات التكنولوجية ؟

.....

.....

القائمة البيبليوغرافية

الكتب :

1 . أحمد ، يس نجلاء .**الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية** .القاهرة : العربي للنشر والتوزيع .2012 .

. الحمزة ، منير . **صناعة المعلومات الالكترونية في المؤسسات الوثائقية : الأسس والنظريات والممارسات العلمية** . قسنطينة : سوهام للنشروالتوزيع ،2017 .

2 . الرمادي ، ابراهيم يحي زكريا . **رقمنة المقتنيات الجامعية لمكتبة كلية الآداب أنموذجا** . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية طبع نشر و توزيع ، 2013 .

3 . المعثم ، نبيل بن عبد الرحمن . **المكتبة الرقمية في المملكة العربية السعودية : مكتبة الملك فهد الوطنية أنموذجا** . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2010 .

4 . المدادحة ، **أحمد نافع . الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمستفيدين .** عمان : دار المعتز للنشر ، 2012

5 . النوايسة ، غالب عوض . **الانترنت والنشر الالكتروني : الكتب الالكترونية و الدوريات الالكترونية** . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2011 .

6 . اسماعيل ، نهال فؤاد . **الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المكتبات والمعلومات**. الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، 2012 .

7 . جاسم ، جعفر حسن .**المكتبات الرقمية و اقعها ومستقبلها** . ط1 . عمان : دار البداية للنشر والتوزيع ، 2009 .

8 . حسن ، سعيد أحمد . **المكتبات و أثرها الثقافي والتعليمي** . القاهرة : دار الفكر العربي ، 1991 .

9 . حسن حداد ،فيصل عبد الله . خدمات المكتبات الجامعية السعودية :دراسة تطبيقية للجودة الشاملة . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2003 .

10 . طه عشري ، نجلاء عبد الفتاح . **المكتبات الالكترونية والرقمية و أثرها الثقافي في المجتمع** . القاهرة : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1 . 2014 .

11 . عليان ، ربحي مصطفى **. المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية: electronic and digital libraires** . عمان : دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 2015 .

12 . عيسى صالح محمد ، عماد. **المكتبات الرقمية : الأسس النظرية و التطبيقات العلمية** . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2006 .

13 . قنديلجي عامرابراهيم ،السمرائي ايمان فاضل . **حوسبة (أتمتة) المكتبات** . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ،2004 .

المذكرات :

14 . ابتسام ، سعيدي . **معوقات تطبيق مشاريع الرقمنة بالمكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لولايات الشرق** : أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علم المكتبات والمعلومات ، معهد علم المكتبات والمعلومات ، قسم تقنيات أرشيفية ، عبد الحميد مهري ، قسنطينة 2 ، الجزائر ،2007. 2008 .

15 . بن علة فتيحة ، بلحاج قمر . **الرقمنة في المكتبات الجامعية الجز ائرية** : دراسة واقع رقمنة الأطروحات والمذكرات : دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية و مكتبة كلية العلوم الاجتماعية بمستغانم . مذكرة ماستر : علم المكتبات والمعلومات .جامعة مستغانم . 2018 / 2019 .

16 . سالم، باشيوة .**الرقمنة في المكتبات الجامعية الجز ائرية :دارسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة** : مذكرة ماجستير : علم المكتبات والمعلومات : الجزائر، 2007 /2008.

17 . سهيلة ، مهري .**المكتبة الرقمية في الجز ائر : دراسة الو اقع وتطلعات المستقبل**: مذكرة ماجستير : علم المكتبات والمعلومات : قسنطينة : جامعة منتوري . 2005/2006 .

18 . منير ، الحمزة . **دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجز ائرية** : المكتبة المركزية بجامعة الأمير عبد القادر أنموذجا . رسالة ماجستير . 2007 / 2008 .

19 . نبيل . عكنوش . **المكتبات الرقمية بالجامعات الجز ائرية** : تصميمها وانشاؤها . مكتبة الأمير عبد القادر أنموذجا . رسالة دكتوراه : علم المكتبات والمعلومات : قسنطينة ، جامعة منتوري ، 2010 .

المجلات :

20 . بامفلح ، فاتن بنت سعيد . **المكتبة الرقمية عربي : الضرورة . الفرص والتحديات** . مج 2 ، ع2 ، 2010 .

21 . بغدادي ايمان ، رماش سمية . **(تكنولوجيا الرقمنة في المكتبات الجامعية) .** مجلة أوراق بحثية ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية . جانفي _ جوان 2022 ، مج 1، ع 1 . جامعة زياش عاشور بالجلفة (الجزائر).

22 . جاسم ، جعفر حسن .المكتبة الجامعية الافتراضية : ترف تكنولوجي أم خيار مستقبلي .مجلة المكتبات والمعلومات . مج2 ، ع2 ، جانفي2005 .

23 . معاوي ، صلاح الدين . **مجلات الاذاعات العربية** . مجلة فصلية تصدر عن اتحاد اذاعات الدول العربية .ع 2 ،2013 .

الملتقيات :

24 . أمينة ، بين جدو **. معوقات تطبيق الرقمنة بالمكتبات الجامعية الجز ائرية : دراسة عينة من مكتبات جامعة برج بوعريريج .** ملتقى دولي ، جامعة برج بوعريريج .،جوان2020 .

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية الرقمنة وأهم المتطلبات لتطبيق الرقمنة بالمكتبة المركزية لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي و أثرها في تطوير الخدمة المكتبية من وجهة نظر العاملين وعلاقتها بتحسين الخدمات.

تكونت عينة دراستنا من العاملين بالمكتبة المركزية بجامعة تبسة ، وقد كانت اداة الدراسة استمارة الاستبيان والتي احتوت على 22سؤال موزع على 4 محاور.

أظهرت نتائج الدراسة أن المكتبة المركزية تتوفر على المتطلبات البشرية والموارد المادية والمالية لرقمنة أرصدتها الوثائقية التي قد تسمح لها من تحسين خدماتها المكتبية، لكنها تفتقد إلى الجوانب القانونية مثل قوانين حماية الملكية الفكرية، كما لا توفر برامج تكوينية لفائدة العاملين تتماشى مع التكنولوجية الحديثة الامر الذي يعيق تطبيق الرقمنة من وجهة نظر العاملين.

الكلمات المفتاحية :

الرقمنة ، المكتبة الجامعية ، تبسة ، التحليل و الاستبيان .

Summary

This study aimed to identify the importance of digitization and the requirements of its application in the central library of the University of Martyr Sheikh Al-Arabi Al-Tibssi and its impact on the development of the library service from the point of view of employees and its relation to improving services

The sample of our study consisted of workers in the central library at the University of Tebessa, and the study tool was the questionnaire form, which contained 22 questions distributed over 4 axes.

The results of the study showed that the central library has the human requirements and material and financial resources to digitize its documentary assets that may allow it to improve its library services, but it lacks legal aspects such as intellectual property protection laws, and there is no staff training that keeps pace with developments in modern technology, which hinders the application of digitization, according to the respondents

key words :

Digitization, University Library, Tebessa , analysis and questionnaire.